سلام الجرافات الى اين؟!

ص٣



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٩٧) * السنة (٥٠) * ١ - ١٥ نيسان ١٩٩٧ * الثمن (١٥٠) فلساً

تجميد العلاقات ووقف التطبيع مع اسرائيل

اتخذ وزراء خارجية دول الجامعة العربية في اجتماعهم الاخير ٣٠ اذار في القاهرة قرارا بالاجماع يدعو الى وقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل والعودة الى سلاح المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، كما وينص مشروع القرار على اغلاق البعثات والمكاتب الاسرائيلية حتى تلتزم بمبادئ مؤتمر مدريد، وصيغة الارض مقابل السلام وكل الاتفاقات التي تم التوصل اليها اثناء المباحثات.

كما تضمن القرار تعليق المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف، وبالالتزام باحكام المقاطعة العربية من الدرجة الاولى. وتشمل هذه القرارات قراراً بارسال وفد يتوجه الى العواصم العربية لاخذ موافقة الرؤساء والحكام العرب عليها.

ويشكل هذا القرار خطوة هامة على طريق توحيد الموقف العربي، واستخدام اوراق الضغط العربية الفعالة ضد صلف اسرائيل ودعم الولايات المتحدة لها.

ويتطلب تصليب الموقف العربي هذا ان تلتزم كل الدول العربية بهذه القرارات دون استثناء.

يوم الارض يفجر الغضب الفلسطيني

منذ ملحمة يوم الارض قبل ٢١ سنة لم تشهد الارض الفلسطينية ولا جماهير الشعب الفلسطيني في اسرائيل يوماً مثل هذا اليوم الذي عاشته الجماهير الفلسطينية ضد مصادرة الاراضي وعمليات الاستيطان في الجليل والمثلث والنقب وفي كل المناطق الفلسطينية المحتلة، هذا اليوم الذي تجلى فيه بشكل واضح تمسكه وتجذره بتراب ارضه الطيبة.

لقد التحم النضال الفلسطيني كاملاً في هذا اليوم الاغر من ايامه الخالدة حيث سطر اروع ايات البطولة والتضحية والتصميم على مقاومة الحكم العنصري الفاشي الاسرائيلي والاحتلال والاستيطان. لقد خرج الشعب الفلسطيني عن بكرة ابيه ليعلن للعالم ان الغطرسة الاسرائيلية وشهوة العدوان والاحتلال والدعم الكامل الاميركي له، لن تثني وتضعف جماهير الشعب الفلسطيني عن النضال من اجل السلام، والمساواة، وتحرير الارض المحتلة وقيام الدولة الوطنية المستقلة على ارض فلسطين المحتلة. لقد تابعت الشعوب العربية مع شعوب العالم نضالات الابطال الفلسطينيين وهي تهتف معهم.

عاشت ذكرى شهداء يوم الارض !!عاشت ذكرى شهداء فلسطين الذين قدموا ارواحهم فداء لهذه الارض الطيبة !!



جماهير الشعب الاردني تتضامن مع القدس ونضال الشعب الفلسطيني

ص٢

وزارة الداخلية تضيق على المتضامنين مع القدس

رفع نواب المعارضة رسالة الى وزير الداخلية جاء فيها:

بموافقة من وزارة الداخلية رغم الوسائل العاث ... المعارضة ... في الاونة الجذوبية للتضامن مع القدس في الوقت الذي ... فيه لعملية تهويد ... وتوجيه ... بان رجال السير قد ... كل الحافلات المتوجهة الى مواقع المهرجان، وكذا تؤدل ان يسهلوا مهمة المشاركين في هذا الجهد الوطني، ولم يكتفوا باداراتها او مخالفتها بل ... باحتجازها في مراكز الامن وتعطيل مصالح المواطنين وتنظيم المخالفات من الدرجة الاولى عليها.

ان نواب المعارضة اذ يعربون عن قلقهم الشديد لمثل هذه الاجراءات التي تنسجم مع جلال المناسبة وتسيء للمسيرة الديمقراطية ليأملون من ... الايعاز بالغاء هذه المخالفات وفك احتجاز هذه الحافلات والايعاز بتسهيل مهمة المواطنين الذين يمارسون نشاطات مشروعة.

يجب تخفيض اسعار الخبز

السرعة التي اقدمت عليها وزارة المالية في نفي تخفيض اسعار الخبز والمحافظة على اسعاره الحالية، قد اظهر ان الوزارة الجديدة كسابقتها غير معنية بحالة الجماهير المعاشية، والتدهور الذي طرأ على اوضاعها نتيجة الغلاء الفاحش والمتصاعد للاسعار، ونتيجة الاستهتار بالانعكاسات الاجتماعية التي تتسبب بها قرارات الحكومة.

البقية ص ١٠

- التعليم الخاص بين الايجابي والسلبي ص٤
- رسالة اربد

الشركات متعددة الجنسية تذهب بالعالم الى كوكب بلا اوطان ص٦

- الآثار الاجتماعية للخصخصة
- مزيد من الاصلاح ومزيد من المديونية ص٧

ضغوطات اجنبية لرفع سعر مياه الشرب

تقدم الحكومة الالمانية قروضا مالية تستخدم لتحسين شبكة المياه وشبكة الصرف الصحي وقد جرى تنفيذ عدة مشاريع في مدن رئيسية في البلاد.

الممولون الالمان لمثل هذه المشاريع اخذوا الآن وبعد السير في تنفيذ هذه المشاريع يضغطون باتجاه رفع اسعار المياه، وذلك بحجة انهم لن يستطيعوا استعادة قروضهم التي قدموها الا برفع اسعار المياه، لان سداد الدين ياتي من الاموال التي تجبيها الوزارة من المشتركين بعدادات المياه.

كما رشحت اخبار عن اخر زيارة قام بها مندوبو البنك الدولي الذين اجتمعوا مع مسؤولين في وزارة المياه والري تقول انه قد جرى التطرق اثناء البحث بين الجانبين الى قضية خصخصة قطاع المياه، وكذلك رفع اسعار مياه الشرب.

بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية لشرق المتوسط والخليج ص ١٤

- يلتسين يعود من هلسنكي بخفي كلينتون ص١٠
- المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي في روسيا

مخيم ازبد.. نشاطات اجتماعية، ثقافية ورياضية ص٧

ريبورتاج عن الاحتفالات بيوم المراة العالمي ص ٨

جانب من المظاهرة التي نظمها الحزب الشيوعي الأردني يوم الغاء المعاهدة البريطانية - الاردنية عام ١٩٥٧

الذاكرة الحية

اربعون عاما على الغاء المعاهدة الاردنية البريطانية

احتفل الاردنيون بالذكرى الاربعين لالغاء المعاهدة الاردنية البريطانية، هذا الحدث الابرز في التاريخ النضالي للشعب الاردني. ففي ١٣ اذار عام ١٩٥٧ اعلنت الحكومة الوطنية الاردنية برئاسة سليمان النابلسي نبأ الغاء المعاهدة الاردنية البريطانية وبهذا الاعلان يكون الاردن قد انهى مرحلة امتدت منذ توقيع المعاهدة عام ١٩٢٨ الى ذلك اليوم، مرحلة الخضوع للسيطرة الاستعمارية البريطانية والاحتلال المباشر.

لم تسمح اجواء النهوض الوطني في اواخر عام ١٩٥٦ واوائل عام ١٩٥٧، ان تاخذ المباحثات الاردنية البريطانية لالغاء هذه الاتفاقية، بناء على طلب الجانب الاردني، فترة طويلة ولم تساعد الجانب البريطاني على اطالة فترة المناورة والمخادعة والتسويف. فاجواء المنطقة والاردن بعد طرد الجنرال البريطاني كلوب وتعريب الجيش العربي، واسقاط حلف بغداد، وابعاد شبح الاحلاف العسكرية وتاميم قناة السويس ومجيء الحكومة الوطنية برئاسة سليمان النابلسي هذه الاجواء كانت مشجعة وسانحة لاتخاذ مثل هذه الخطوة التحررية الهامة والمصيرية. ومن هنا سارت المفاوضات واتخذ القرار في ظل اوضاع تحررية ملائمة.

لقد خرج الشعب الاردني عن بكرة ابيه في مهرجانات احتفالية لم يشهد لها مثيلاً من قبل، وقد دخلت مهرجانات الاحتفال بالغاء المعاهدة تاريخ الاردن من بابه الواسع، واهم مهرجانين كانا، المهرجان الذي حضرته واشرفت عليه الحكومة الوطنية، وساهم فيه بالاساس "الحزب الوطني الاشتراكي" و"حزب البعث العربي الاشتراكي" والمهرجان الثاني، الذي كان في اليوم الثاني من المهرجان الاول نظمه واشرف عليه الحزب الشيوعي الاردني، لم تشهد مثله العاصمة مثل هذا المهرجان سابقا، حيث احتشد في ساحاتها اكثر من ٤٠ الف انسان حضروا من كل انحاء الاردن. والاول مرة كانت تسير جموع المحتفلين وتسير معهم ووسطهم مكبرات الصوت محمولة على عرباته ويتذكر الذين شاركوا في المظاهرة والذين شاهدوها ان اولها كان عند البنك العربي واخرها كان ما زال في الملعب الهاشمي.

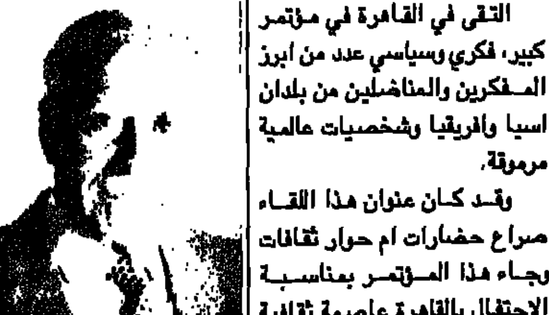
ان يوم الغاء المعاهدة ... من ايام الاردن الخالدة.

انتشار ظاهرة التشرد في اليابان

حتى عهد قريب كانت اليابان تفتخر بانها لا تعاني من مشكلة المتشردين بنفس درجة معاناة الغرب والولايات المتحدة ، ولكن الامور تغيرت مع احتلال المئات منهم شوارع مدنها الكبرى والعاصمة طوكيو الذين بلغ عددهم فيها حوالي عشرة آلاف ، وسط مخاوف متزايدة من تفاقم المشكلة وتحويلها الى ظاهرة تشمل شتى أنحاء البلاد .

فقد اصبح من المالوف اليوم رؤية اعداد كبيرة منهم في محطات مترو الانفاق والحدائق العامة وتحت الجسور وعلى جنبات الطرق . ومما يزيد من وطأة المشكلة ان المشردين أصبحوا هدفاً لعمليات عنف خاصة من جانب الشباب الذين يتعمدون مطاردتهم والاعتداء عليهم كنوع من التسلية .

مؤتمر منظمة التضامن الافريقية والاسيوية


د. مراد غالب

التقى في القاهرة في مؤتمر كبير، فكري وسياسي عدد من ابرز المفكرين والمناضلين من بلدان اسيا وافريقيا وشخصيات عالمية مرموقة.

وقد كان عنوان هذا اللقاء صراع حضارات ام حوار ثقافات وجاء هذا المؤتمر بمناسبة الاحتفال بالقاهرة عاصمة ثقافية لعام ١٩٩٦.

لقد تطرق المؤتمر من خلال الافكار التي تعرض لها عدد من قادة الرأي العام العالمي الى مواضيع هامة وخطيرة تشغل شعوب العالم قاطبة وفي مقدمة هذه المواضيع قضية "العولمة" وتاثير الشركات متعددة الجنسيات على مصائر الشعوب وغيرها.

وقد افتتح اللقاء العالمي بكلمة لرئيس منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية الدكتور مراد غالب، وترأس الجلسة الاولى الصحفي العربي الكبير محمد حسنين هيكل ومن ابرز المفكرين العرب الذين ساهموا في الحوارات والنقاشات التي دارت في المؤتمر الاستاذ محمود امين العالم، الدكتور الطيب تيزيني، محمد سيد احمد، الدكتور سمير امين، نوال السعداوي، وعدد من قادة الفكر في العالم.

لقد عكس هذا اللقاء تطلعات الشعوب للتضامن من اجل رد هجمة قوى الاحتكار والاستعمار العالمي.

... لكن القليل منها سيبقى لمواجهة اي عجز في المحاصيل او صدمات الاسعار.

واستنتج براون انه ستكون هناك كميات حبوب تكفي استهلاك (٥٥) يوما تقريبا عندما تصبح محاصيل السنة الجارية جاهزة للحصاد. وهذا ما يشكل تحسنا طفيفا عن احتياط الـ ٥١ يوما العام الماضي.

من اخبار سكان العالم

أخذ سكان العالم ١٢٣ سنة لينتقل عددهم من مليار نسمة الى ٢ مليار، ولكنهم لم يحتاجوا الا الى ٣٣ سنة لينتقلوا من ٢ مليار الى ٣ مليار نسمة، اما المليار الرابع فقد تحقق بعد ١٤ سنة، والخامس احتاج الى ١٣ سنة.

اما ونحن على ابواب المليار السادس الذي ستصل اليه البشرية في وقت ما من عام ١٩٩٨ سيستغرق ١١ سنة فقط.

وتوزيع سكان العالم على القارات هو كالاتي :

أسيا ٣.٥ مليار، افريقيا ٧٥٠ مليون، أميركا اللاتينية والكاريبي يقرب من ٥٠٠ مليون، اوروبا ٢٢٧ مليون، واميركا الشمالية ٢٩٥ مليون، وبهذا يعيش ثلاثة ارباع سكان العالم في البلدان النامية.

البطالة تجتاح اوروبا

تشكل البطالة واحداً من أهم التحديات التي تواجه القارة الاوروبية. ويؤكد الباحثون ان العلاقة اصبحت طردية بين التقدم التكنولوجي ونمو معدلات البطالة ، خلافاً لما كان متوقعاً من ان التقدم العلمي والتكنولوجي وازدياد الثروة سيؤدي الى زيادة معدلات الرفاه الانساني . وعلى الرغم من ان القارة الاوروبية هي مهد الثورة الصناعية ، واول من سبق الى تشغيل اعداد هائلة في سوق العمل فإنها تعاني حالياً من ازمة بطالة خانقة .

تشير أخر الاحصائيات الى ان ١٨ مليوناً يعيشون بلا عمل في القارة الاوروبية ، ليعبروا عن الكارثة التي ابتدات في الصناعات الثقيلة، ثم امتدت لقطاعات الصناعات الاخرى . وتتضح مظاهر الازمة بجلاء في فرنسا التي وصلت نسبة البطالة فيها الى ١٢.٧٪ من اجمالي قوة العمل ، وفي المانيا التي بلغ عدد العاطلين فيها ٤.٨ مليون شخص الشهر المنصرم، وهو اعلى رقم منذ الكساد الكبير في الثلاثينات. اما بلجيكيا فقد صارت مشكلتها الوحيدة هي كيفية خفض معدلات البطالة المتزايدة .

ازدياد مبيعات الادوية في العالم بنسبة ٧٪

قالت مؤسسة اي.ام.اس انترناشونال لابحاث السوق ان مبيعات الادوية في عشر من اكبر الاسواق العالمية زادت ٧٪ عام ١٩٩٦ عند تقييمها بالعملة المحلية. وزادت قيمة المبيعات لدى تقييمها بالدولار الى ١٤٣.٨ مليار دولار عام ١٩٩٦ بعد ان كانت ١٣٩.١٥ مليار عام ١٩٩٥.

وتقول المؤسسة ان المبيعات زادت بنسبة ١٠٪ في الولايات المتحدة و ١١٪ في ايطاليا و ١٠٪ في بريطانيا.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتا
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير: ...
المدير المالي والاداري: عبد الكاظم ...

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق. هاتف ٩٢٤٩٣٩
فاكس ٩٢٤٩٣٩ - ص.ب ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا وللمؤسسات (...)
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

جماهير الشعب الاردني تتضامن مع القدس ونضال الشعب الفلسطيني



في ٢٨ اذار وعلى ارض الكرامة وبظلال النصب التذكاري لشهداء الكرامة احتشدت الجماهير الاردنية ووفود احزاب المعارضة والفعاليات السياسية والمهنية والنواب والنساء من مختلف المدن والمحافظات لتعلن انتصارها وتضامنها الكامل مع القدس، والدفاع عنها وعن عروبتها ضد الاستيطان ولا سيما في جبل ابو غنيم وبقية الاراضي الفلسطينية، مع نضال الجماهير الفلسطينية في القدس والخليل وبيت لحم ورام الله وغزة وغيرها من المدن، هذا النضال الذي تفجر منذ ان حطت الجرافات الاسرائيلية في هذه الارض العربية المحتلة. وقد تحدث في هذا المهرجان التضامني كل من السيدات والسادة: سليمان عرار، وحسين مجلي، وجميل ابو بكر، واملي نفاع، وتيسير الحمصي، وعيدة المطلق، ونزيه عمارين وفارس الفايز.

وقد جاء في خطاب الرفيقة املي نفاع ما يلي: "اخاطبكم في هذه المناسبة الوطنية الهامة على ثرى هذه الارض الطيبة التي سطر شعبنا قبل اكثر من ربع قرن ملحمة بطولية ترددت اصداؤها في جميع ارجاء الوطن حيث امتزج الدم الاردني والدم الفلسطيني ليروي سنديانة العلاقات الاخوية التاريخية المميزة التي صمدت امام جميع الاعاصير وهزمت قوى الطغيان والعدوان".

واستطردت قائلة: "ان منطقتنا تتعرض لاخطر هجمة امبريالية صهيونية شهدها تاريخها الحديث، فالامبريالية الاميركية التي تحاول جاهدة الاستفراد بحكم العالم وفرض سيطرتها على اطرافه المترامية تتخذ من منطقتنا منطلقا لمخططاتها الاجرامية، مستندة الى رأس حربتها اسرائيل وجميع عملائها الخونة والمأجورين...".

امام هذه المخاطر الجدية فان مقومات التصدي لها واحباطها فيكمن فيما يلي:

١ – قطع علاقات الاردن الدبلوماسية مع اسرائيل ووقف جميع اشكال التطبيع معها.

٢ – دعم ومساندة الشعب الفلسطيني في نضاله الباسل ضد الاحتلال وسياسة الاستيطان والتهويد والتهجير والتجويع.

٣ – دعم الجهود المبذولة لتمتين الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه الوحشية.

٤ – دعوة الدول العربية للعودة الى استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية، وسد جميع ثغرات الاختراق الاسرائيلية.

٥ – الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي يجند جميع الطاقات العربية لمواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية بجميع ابعادها.

٦ – دعم الموقف السوري ومساندته في مواجهة الضغوط الاميركية والاسرائيلية، ليشكل مع جماهير الشعب العربي الفلسطيني وجماهير الامة العربية، الصخرة التي تتحطم عليها مؤامرات الامبريالية والصهيونية التوسعية.

٧ – دعم الشعب العراقي والليبي في مواجهة الحصار الاميركي ودعم وحدة السودان وحرية ارضه وشعبه على اساس من الديموقراطية والتعددية وحماية حقوق الانسان.

٨ – التصدي لإجراءات ربط المنطقة بأحلاف عسكرية اقليمية يتم اقرارها في ظل تعتيم مريب، وربط المنطقة بحلف الاطلسي ومشاريعه العدوانية.

٩ – المطالبة بإقتلاع الوجود الاميركي العسكري من المنطقة ووقف المناورات العسكرية العربية الاميركية ومقاطعة البضائع الاميركية، والقضاء على الهيمنة الاميركية على المنطقة.

١٠ – وقف الترامي على اعتاب واشنطن واعادة النظر بالعلاقات الاميركية التي تقف بكل صلف مع السياسة العدوانية والتوسعية الاسرائيلية الموجهة ضد الامة العربية.

١١ – توحيد طاقات الجماهير العربية وقواها الوطنية في جبهة شعبية عربية واسعة واستعادة العمل العربي المشترك في جميع المجالات للتصدي لمختلف التحديات، وتشديد النضال في مواجهة سياسة الهيمنة الامبريالية والصهيونية، السياسية والاقتصادية والعسكرية، وقبر مشاريعهم الشرق اوسطية.

١٢ – المطالبة بسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان والتمسك بالحل العادل والشامل وفق القرارات الدولية، تضمن للشعب الفلسطيني حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه وعاصمتها القدس.

الزاوية القانونية

حادث "الباقوره" والانتصار للعدالة ومبدأ سيادة القانون

• بقلم المحامي عدنان ال...

الانتصار للعدالة وسيادة القانون، يعتبر انتصارا لاهم ركن من اركان استقرار المجتمع الحديث... الاجتماعي، فالمجتمع الذي يفتقر العدالة في مختلف... الحياتية، ولا يقيم وزنا لمبدأ سيادة القانون، يظل مجتمعا... تعتوره الهزات الاجتماعية بين الحين والآخر، وبمقدار ما يسود حس المواطنين بتحقيق العدالة وتطبيق مبدأ سيادة القانون، بمقدار ما يتاكد الاستقرار والامن الاجتماعي في المجتمع.

ان استقرار المجتمع وامنه الاجتماعي لم يعودا مرتبطين بقوة الاجهزة الامنية وحسن تنظيمها فقط، وانما الى جانب ذلك كله، وقبل ذلك كله، اصبح الامر مرتبطا ارتباطا وثيقا بمدى تحقيق العدالة وسيادة القانون.

لقد جاء حادث "الباقورة" وما تلاه من اجراءات و... تعليقات اعلامية مقروءة ومسموعة لتفتح اعيننا على... المسافة التي لا تزال تفصل بيننا وبين سماء المجتمع الحديث الذي ترسخت فيه جذور العدالة ومبدأ سيادة القانون...

ومن هنا كان لا بد لنقابة المحامين من ان تنهض بدورها في هذا المضمار، وهي التي ينص قانونها على دورها في... الحق والعدالة وتأييد مبدأ سيادة القانون، وهذا ما تم... عندما قررت تشكيل هيئة للدفاع عن مرتكب حادث الباقورة... وما بذلته وتبذله من جهود على كافة المستويات من اجل... تحقيق عادل ونزيه وفق احكام القانون، ومن بعد ذلك... محاكمة عادلة. وحسنا فعلت المنظمات والهيئات الانسانية الاخرى المهتمة بحقوق الانسان، التي ساهمت وشاركت... العمل على تحقيق العدالة وترسيخ مبدأ سيادة القانون في... ما يتعلق بحادث "الباقوره" وليكن هذا الحادث منطلقا لـ... نقابات ومنظمات وهيئات وافراد للعمل المؤسسي الشـ... اجل ان تكون العدالة ومبدأ سيادة القانون سمة حقيقية... سمات مجتمعنا الاردني الحديث.

مداخلة مندوب منظمة التضامن الاردنية في لقاء القاهرة «صراع حضارات أم حوار ثقافات»

اللقاء العالمي الذي دعت اليه منظمة شعوب اسيا وافريقيا، والذي انعقد في القاهرة من ٢ – ١٤ اذار الماضي استحوذ على اهتمام العديد من المؤسسات والاحزاب والقوى التي تتابع القضايا المستجدة في الفكر الانساني والحضارة العالمية، والحوارات التي تدور حول اهم القضايا المطروحة في المرحلة الراهنة.

وننشر هنا بعض ما جاء في مداخلة مندوب منظمة التضامن الاردنية الرفيق امال نفاع:

الموضوع الذي تناقشه هذه الندوة، موضوع خطير وهام، وباعتقادي ان هناك غالبية من اصحاب الاوراق المقدمة، والمعلقين عليها قد نهجوا منهجاً علمياً في تحليلاتهم، وتطرقوا لظاهرة العولمة وظاهرة الصراع الدائر في العالم الان، الصراع بين الحضارات، والثقافات المختلفة.

وقد جرى التصدي الى بعض القضايا الفكرية التي يراد أن تفرض على الشعوب.

ففي السنوات الاخيرة الماضية ارادت القوى الناطقة باسم الشركات متعددة الجنسية، قوى الهيمنة في العالم، ان تفرض فكرها القائل ان ثقافة الغرب يجب ان تكون ثقافة العالم. وهذا ياخذ شكلين الاول هو نظرية "استعمار الكولا" والهامبورغر والتي يزعم دعاتها ان الثقافة الغربية، وتحديداً الاميركية تلف العالم، الطعام الاميركي، اللباس، موسيقى البوب، الافلام، والسلع الاستهلاكية. ويجري على نطاق العالم قبولها وهي تلف شعوب العالم في كل القارات. والثاني له علاقة بالحداثة. ويقولون ان الغرب قاد العالم الى مجتمع حديث، وهم اي الشعوب تهجر قيمها، ومؤسساتها، وعاداتها، وتقاليدها ليتبنوا تلك السائدة في الغرب. كلتا النظريتين تظهر صورة العالم، وكأنه عالم متجانس غربي، عالمي، وكلتاهما مضللتان، متغطرستان، وخطيرتان. انهم يعرفون الثقافة بانها استهلاك سلع مادية.

انهم يهملون الفروق الثقافية التي هي من عوامل التنافس بين الامم ومن محفزات التقدم الانساني، لأن كل حضارة تمثل تجربة انسانية، لتحدد مسالك التحقق الانساني، فيكون التنافس بين هذه التجارب وسيلة تحفيز للقوى الحيوية الانسانية، دون ان ينفي تعاونها وتبادلها التاثير والتجارب.

وقد اشار المفكر العربي الكبير ابن خلدون الى اهمية عامل تعدد العصائب، والمكونات في الامة الواحدة، ولكنه ركز على وجوب غلبة احد المقومات عليها، لتتم وحدة الكل بالمقابل مع غيرها من الامم، والاّ صار التعدد وبالاً على اصحابه اذا لم يوجد الكل، كعامل غالب يلحم المزيج الحي. فالمتنوع يصبح واحداً حياً ذا قوة فاعلة مقابل المختلف.

وكلما ازداد الاختلاف الخارجي ازداد الاتحاد الداخلي، وذلك في جميع ابعاد الوجود الطبيعي والحيوي والمعرفي والحضاري.

اما حول صراع الحضارات فعلينا التركيز على طبيعة الحضارات، ومن طبيعة الحضارات:

١ – التعددية.

٢ – التغيير والصيرورة في كل واحدة منها.

٣ – تبادل التاثير بينها.

٤ – والتفريق بين علم الحضارات الموضوعي... استراتيجية الصراع...

وكلمة اخيرة حول... ، فإذا كانت الدولة... موضوعي، خارج... الذاتية، فرضتها... الثورة العلمية التكنو... وثورة المعلومات... المطلوب الان هو... تحويلها الى اداة... واستغلال في يد... والاقوياء على نطاق... وتحويل تاثيراتها... معادي للانسان ومصالح... تاثير لمصالح الانسان... والمجتمعات البشرية... يمكن تحقيقه الا بنضال... شعوب العالم وتضا... فالعملية عملية نضالية... علمنا ان نضال الشعوب... كل الصعوبات والتر... المستقبل.

سلام الجرافات بين الفيتو الامريكي... والانفجار الشعبي

بينما ينهمك الاسرائيليون في تنفيذ مخطط بناء المستوطنة الجديدة في جبل ابو غنيم، ويستمرون في تطويق القدس وتهويدها، وفي حين يتعالى ضجيج الجرافات ويرتفع غبارها جراء الحفريات وشق الطرق، ترتفع الاصوات من مختلف الجهات، مطالبة بضبط النفس وعدم اللجوء الى العنف!!!

ويبدو جلياً ان نداءات ضبط النفس توجه الى الذين يحتجون على الجريمة البشعة التي ترتكبها اسرائيل، الجريمة التي تشكل خرقاً فاضحاً لجميع الاتفاقات والقوانين والاعراف الدولية التي لا تجيز تغيير او تعديل اوضاع الاراضي الواقعة تحت الاحتلال. ناهيك عن ان الاستيطان وتوسيعه، والادعاء بأن القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الموحدة الى الابد، ينسف كل الاسس التي تستند اليها اية تسوية للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية وتلغي كل ما له علاقة بمبدأ الارض مقابل السلام الذي يفترض انه قاعدة التسوية الجارية باعتباره ترجمة للقرارات الدولية ذات العلاقة.

وباستخدام الولايات المتحدة للفيتو لمنع مجلس الامن من اصدار قرار يمنع الاستيطان ويطالب بوقف عمليات بناء المستوطنات في القدس الشرقية، بحجة ان مجلس الامن ليس المكان المناسب لمناقشة هذا الموضوع، نقول باستخدام الولايات المتحدة للفيتو، فإنها تمنع المنظمة الدولية من القيام بواجبها إزاء القرارات الدولية الصادرة عنها وإزاء مهامها المحددة في ميثاقها من جهة، كما انها تحرم الفلسطينيين من مرجعية دولية للاحتكام اليها في حال الخلاف مع الجانب الاسرائيلي من جهة ثانية.

وبهذا الموقف فإن الولايات المتحدة، تقف في معارضة جميع اعضاء مجلس الامن للمرة الثانية خلال اسابيع معدودة، كما انها واسرائيل منفردتان تقفان بشكل متعارض مع الغالبية الساحقة من الدول في العالم. وبما ان امريكا، كونها الراعي الاهم والرئيسي لعملية التسوية، لم تتخذ موقفاً حازماً بوقف اجراءات الاستيطان التي تقوم بها اسرائيل، فإن جميع التبريرات التي توردها لتفسير استخدامها لحق النقض، تكون اضعف من ان تغطي موقفها المنحاز لاسرائيل والمعادي لمبدأ الحل العادل للمشكلة. وهكذا فإن عملية التسوية برمتها تدخل نفقاً مظلماً جراء السلوك الاسرائيلي العدواني والانحياز الامريكي المفضوح. إن ادعاء اسرائيل بانه يحق لها الاستيطان في اي مكان من ارض الضفة والقطاع، سواء كان ذلك لاسباب دينية!!! او لأسباب امنية، يعني من حيث الجوهر ان اسرائيل تزمع بسط سيادتها على جزء كبر ام صغر، من ارض الضفة والقطاع وعدم الانصياع لمبدأ الارض مقابل السلام، وعدم الالتزام بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨، اللذين تم بموجبهما وبالاستناد اليهما عملية التسوية. واما تهويد القدس وضمها وتطويقها بالمستوطنات فهو لا يعني فقط الاستيلاء على القدس العربية، خلافاً لقرارات الامم المتحدة، ولكنه يعني كذلك الاستيلاء على ما يقرب من ربع مساحة الضفة الغربية.

وان اجراءات الاستيطان في جبل ابو غنيم وفي مواقع اخرى داخل القدس وخارجها، هي تمهيد لفرض الامر الواقع على جميع الاطراف. لقد طرح نتنياهو موضوع الاستيطان في جبل ابو غنيم في وقت تشتد فيه ازمته داخلياً، وتحتدم التناقضات في صفوف التحالف الحاكم. وتمكن من تجميع قوى كثيرة لتأييد موقفه من القدس بما في ذلك بعض اوساط من حزب العمل. ولكن الامر المهم، ان الموقف من القدس ومن الاستيطان، قد اوجد موقفين مختلفين تمام الاختلاف من قضية التسوية.

فالسلام الذي تريده اسرائيل، وتصنعه الجرافات في ابو غنيم وفي مواقع اخرى داخل القدس وحولها وفي الخليل وغيرها، لا يمت بصلة الى التسوية العادلة ولا الى الشرعية الدولية، ولا الى الاسس التي انعقد بموجبها مؤتمر مدريد. ويأتي الفيتو الامريكي ليضفي على مشهد التسوية بعدا مأساويا ومحبطا، لا يترك اي مخرج الا للانفجار الشعبي، الذي بدأت ترتسم ملامحه في الصدامات الجماهيرية وفي المسيرات الشعبية، وفي بعث تقاليد الانتفاضة المجيدة في القدس وغزة ورام الله وبيت لحم وفي مختلف المدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع.

وبينما يدرك الجميع ان اجراءات اسرائيل في تهويد القدس وفي توسيع الاستيطان هي التي تولد العنف، وتهدد الامن وتفرض المناخات لمختلف اشكال المجابهة، فان حكام اسرائيل لا يتوانون عن ادانة السلطة الفلسطينية وتحميلها مسؤولية الصدامات التي تجري على امتداد الضفة ويحاولون بكل صفاقة الزام السلطة الفلسطينية بحماية الجرائم التي يرتكبونها بحق شعب فلسطين وبحق الشعوب العربية.

ان سلام الجرافات الذي يحميه حق النقض الامريكي، والذي تنتفض في وجهه الجماهير الشعبية في الضفة والقطاع، هو ابعد ما يكون عن السلام او التسوية العادلة، انه الاستسلام بعينه والذي يراد فرضه على الفلسطينيين والعرب. وتتوفر مناخات مؤاتية للتصدي لهذه الجريمة، وقد ظهرت بوادرها في التحرك الشعبي الواسع تأييدا لنضال الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع. فالجماهير في جميع البلدان العربية تعبر عن تضامنها مع نضال شعب فلسطين وعن سخطها على اجراءات الصهاينة المجرمين بمختلف الوسائل المتاحة، كما شهدت بذلك المظاهرات الضخمة في الجامعات المصرية وفي الكويت، وفي العديد من اللقاءات الشعبية والندوات في مختلف البلدان العربية، وتجلى ذلك في قرارات المؤتمر القومي في الرباط.

واما الحركة الوطنية الاردنية، التوأم للحركة الوطنية الفلسطينية فقد قامت بمجموعة من النشاطات والفعاليات، كالاعتصام امام السفارة الامريكية من قبل الحركة النسائية، واقامة مهرجان التضامن مع القدس في مجمع النقابات، او في التظاهرة الجماهيرية الحاشدة التي دعت لها احزاب المعارضة والهيئات النقابية واللجنة الوطنية لمقاومة التطبيع في الاغوار.

يقينا ان الايام المقبلة لا زالت تحمل الكثير الكثير من علامات التضامن.

وعلى الصعيد الرسمي، فرغم كل اشكال التباطؤ، التي تبرز هنا او هناك في البلاد العربية، الا انه يجدر رصد بعض المواقف ذات الدلالة الهامة. فقد دعا مؤتمر وزراء خارجية مجلس التعاون الى وقف اجراءات التطبيع وجميع العلاقات مع اسرائيل ما دامت لا تنفذ الالتزامات التي وقعت عليها وما دامت تخرق القرارات الدولية، كما دعت لجنة القدس التي انعقدت في الرباط الى اتخاذ ذات الاجراءات، في حين تتمسك سوريا بموقفها الصامد فيما يتعلق بكيفية التسوية، ويعلن المسؤولون المصريون عن تاييدهم للموقفين السوري والفلسطيني.

واما على الصعيد الدولي، فقد اثبتت احداث الايام القليلة المنصرمة، ان الولايات المتحدة واسرائيل وقفتا منفردتين امام العالم بأسره. لذلك فاننا نعتقد انه توجد امكانيات حقيقية لمجابهة العدوانية الاسرائيلية والانحياز الامريكي المفضوح، اذا تعمق التنسيق بين البلدان العربية على اساس الالتزام بثوابت التسوية العادلة وبتأييد الموقف السوري، وبوقف كل اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي وتجميد جميع العلاقات التي سبق وان اقيمت معه.

راي الجماهير

ازمة شاملة وراء التغيير الوزاري

لم يفاجأ الكثيرون بالتغيير الوزاري الذي ادى الى رحيل حكومة الكباريتي، لكن المفاجأة كانت بالكيفية غير المسبوقة التي تمت بها اقالة الحكومة، رغم الدعم اللامحدود الذي كانت تحظى به وهي تنفذ اخطر السياسات واكثرها مجازفة واثارة للجدل على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وقد اتسمت السياسة الاردنية في عهد حكومة الكباريتي بمجموعة من السمات والملامح البارزة. وياتي في مقدمتها الاستجابة المطلقة والتي بلغت درجة الرضوخ المبالغ فيه في غالب الاحيان لمقتضيات السياسة الامريكية في المنطقة، بما لم تقم به اية وزارة اردنية من قبل رغم طبيعة العلاقات الاردنية الامريكية. وادت هذه الاستجابة على سبيل المثال لا الحصر الى توتير العلاقات مع العديد من البلدان العربية او زيادة توترها خاصة مع كل من العراق وسوريا كما ادت الى تعقيد العلاقة مع بلدان اخرى.

والسمة الاخرى، هي التصميم على تنفيذ املاءات صندوق النقد والبنك الدوليين باسلوب عدواني مبالغ فيه، رغم كل المحاذير السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تنجم عن ذلك، ورغم انعكاسات ذلك القاسية على معيشة الشعب واستقلال البلاد السياسي والاقتصادي وقد زادت اجراءات الحكومة في هذا المجال من حدة الاحتقان الاجتماعي وفاقمت الاحوال المعيشية للغالبية الساحقة من المواطنين وعمقت حالة الركود الاقتصادي بدلا من معالجتها. ولجأت الحكومة الى وسائل القهر العرفية المقبورة، لفرض زيادة اسعار الخبز والقمح والاعلاف وتذرعت بحجج كاذبة ووهمية لتبرير الهجوم على المواطنين وشن حملة الاعتقالات المعروفة.

واما السمة المميزة الاخيرة فهي الامعان في تطبيع العلاقات مع اسرائيل، واعطاء العلاقة معها اولوية حتى ولو على حساب العلاقات العربية، واستعجال تنفيذ مختلف الاتفاقات والبروتوكولات دون اي اعتبار لمستوى الانجاز في قضية التسوية على المسارات الاخرى، ورغم عدم تنفيذ اسرائيل التزاماتها تجاه الاردن خاصة في موضوع المياه، ورغم التبدل العميق في السياسة الاسرائيلية بعد مجيء الليكود الى الحكم. وحاول الاردن في اكثر من مناسبة ان يقوم بدور الوسيط بين العرب واسرائيل، ولكن السياسة الصهيونية العدوانية والمناهضة لابسط قواعد الحل العادل والمنافية لقرارات الشرعية الدولية حولت المرونة الاردنية في التعامل مع اسرائيل الى اداة لفك الحصار عن اسرائيل في اكثر من مناسبة، ولوقوع الاردن في فخ العزلة على الصعيد العربي، وذلك لان وتيرة التطبيع كانت تتناقض كلية مع مستوى انجاز التسوية على ارض الواقع. وهكذا بدا التطبيع وكانه تاييد للسياسة الاسرائيلية واختراق للموقف العربي بدل ان يكون نتاجا او ثمرة للتسوية.

وواجهت سياسة حكومة الكباريتي، خاصة مع تبلور هذه السمات المميزة، معارضة واسعة على نطاق البلاد، لم تقتصر على القوى الوطنية والديمقراطية ممثلة في احزاب وشخصيات المعارضة والقوى المناهضة للتطبيع والهيئات والمنظمات الشعبية النقابية والنسائية والاجتماعية، بل شملت العديد من الشخصيات المعروفة بولائها المطلق والدائم للنظام. وقد عبر بعض رؤساء الوزارات السابقين عند لقائهم بالملك عن خشيتهم من النتائج المترتبة على سياسة الكباريتي ازاء مستقبل البلاد. ويعتقد على نطاق واسع ان الدعم والتاييد الخارجيين لسياسة الكباريتي كان وراء المبالغة في سلوكه المتعالي، وحالة التحدي التي كان يواجه بها منتقدي سياسته من مختلف الاتجاهات والمواقع!! وسخر الكباريتي اجهزة الاعلام، اكثر من اي وقت مضى، لخدمة حكومته ولشخصه والدعاية لسياسته.

وعندما امعنت اسرائيل في التمادي في سياسة الاستيطان وفي تهويد مدينة القدس، ضاربة عرض الحائط بقرارات الشرعية الدولية، وباية اتفاقات مع الاطراف العربية، فانها لم تعرض عملية التسوية الى الموت فحسب، بل حكمت كذلك بالفشل الذريع على جميع سياسات ومحاولات التطبيع التي نفذتها او تحاول بعض الاطراف العربية ولا سيما الاردن، وكشفت خطورة الاستباق غير المبرر في اقامة مختلف العلاقات مع اسرائيل. وجاءت رسالة الملك الشهيرة الى نتنياهو لتعبر عن هذا الواقع، حيث حملت تنديدا حقيقيًا بسياسته. وبعد الرسالة اصبح الموقف الاردني اكثر إدانة للسياسة الاسرائيلية واكثر تاييدا للموقف الفلسطيني، الى ان جاء حادث الباقورة، فتغير الموقف الاردني كلية، وتلاشت او كادت النغمة التي تحمل الاحتلال وعدم الالتزام بالقرارات الدولية مسؤولية العنف والعنف المتبادل. واختفى اثر الرسالة من السياسة الاردنية كلية، وحل محلها شعور بالاثم ازاء حادث الباقورة!!

وفي هذه الظروف جاء التغيير الوزاري العاصف، وتشكلت الحكومة الجديدة، وكان واضحاً ان عوامل وتراكمات كثيرة فرضت التغيير، لكن يبقى اهمها الازمة السياسية والاقتصادية العميقة التي تعاني منها البلاد، ووصول المنطقة الى وضع مجهول وتعمق حالة اللايقين جراء سياسة الليكود. واذا كانت بعض الاوساط الاسرائيلية قد حاولت تحميل حادث الباقورة الى تاثير رسالة الملك الى نتنياهو، كاحد وسائل الابتزاز الاسرائيلية المعتادة، فإن التشكيل الوزاري الجديد يحمل رسالة تطمين واضحة الى اسرائيل، حيث يشغل اهم المراكز الوزارية، واكثرها حساسية اشخاص شاركوا في المفاوضات مع اسرائيل وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الذي وقع معاهدة السلام.

وإذا كانت الازمة العميقة المتعددة الجوانب وراء التغيير الوزاري، فإن الخروج من الازمة يتطلب سياسات ومواقف جديدة، ياتي في مقدمتها التصاق الاردن بمحيطه العربي عن طريق اوسع اشكال التنسيق مع الاشقاء العرب لمواجهة الصلف الصهيوني، والتراجع عن كل اشكال العلاقات مع اسرائيل وكل خطوات التطبيع، فلا يجوز ان يستمر التطبيع في ظل تهويد القدس.

ونذكر مرة اخرى ان مصلحة الاردن الوطنية تقتضي العمل من اجل حل عادل للقضية الفلسطينية، وللصراع العربي الاسرائيلي على اساس الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وبدون ذلك تبقى المخاطر ماثلة على شكل اضطرابات وحالات عدم استقرار بما في ذلك هوية شبح الوطن البديل.

التعليم الخاص بين الايجابي والسلبي

بوجود اكثر من ٣٠٠ مدرسة خاصة في الاردن، فان التعليم الخاص بدأ يفرض واقع جديد على الحياة التعليمية والاكاديمية، وبالقدر الذي تساعد فيه بعض المدارس في رفد التربية والتعليم في الاردن ورفع مستواه، الا ان مدارس عديدة اخرى اصبح التعليم بالنسبة اليها تجارة مربحة لا اكثر ولا اقل.

وتبرز سلبيات المدارس الخاصة في عدم تطبيق هذه المدارس لشروط مديرية التعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم، اضافة الى ان بعض المدارس الخاصة تفرض مصاريف باهظة على الطلبة المنتسبين اليها. ورغم ارتفاع المصاريف والاقساط في بعض المدارس يلاحظ ان قسما غير قليل منها يدفع رواتب قليلة، ودون الحد الادنى للمدرسين العاملين فيها.

ورغم ان التعليم الخاص قد بدأ في الاردن منذ زمن بعيد الا ان مديرية التعليم الخاص بدأت عملها بالاشراف على المدارس الخاصة ومتابعتها عام ٨٩، وكذلك المراكز الخاصة ورياض الاطفال. اولياء الامور بدورهم يشكون مر الشكوى من ارتفاع الاقساط لعدد غير قليل من تلك المدارس، ويؤكدون ان عدد المدارس الخاصة الموجودة في المملكة زائد عن الحاجة ولا يتناسب مع عدد السكان، ويشيرون الى ان بعض المدارس تتوجه للكسب المادي فقط، فهي تطلب مصاريف تتعدى الوف الدنانير، ورغم تلك المصاريف الا ان بعض المدارس يخرّج طلابا وطالبات غير مؤهلين لمواصلة تعليمهم العالي في الجامعات.

ويفضل بعض اولياء الامور ان يدرس ابنه أو ابنته في احدى المدارس الخاصة، دون المدارس الحكومية، وهذا الامر راجع الى انعدام ثقة البعض في التعليم الحكومي من جهة، ولعدم توفر الجو الاكاديمي المناسب في بعض المدارس الحكومية من جهة اخرى، فبعض اولياء الامور يؤكدون انهم يفضلون ان يدرس ابناءهم في المدارس الخاصة.

لان اهتمام هذه المدارس بالطالب يجب ان يكون اكبر من اهتمام المدارس الحكومية من حيث اختيار المعلمين، وقلة عدد الطلاب في الصف الواحد، مما يتيح السيطرة على الطلاب، وتوزيع الاهتمام بينهم. ورغم ان بعض اولياء الامور يفضلون المدارس الخاصة، الا ان الجميع يشترك في شكوى واحدة وهي ارتفاع رسوم تلك المدارس بشكل يرهق كاهل ولي الامر والاسرة.

ورغم ذلك الا ان المدرسين في بعض المدارس الخاصة لهم رأي آخر. فالعديد من تلك المدارس همها الوحيد ارضاء الطالب وولي الامر.. مما ينتج عنه ضعف ثقة المدرس بنفسه،

ومن ثم مجاراة الطالب في امور كثيرة تؤثر بالمقابل على تحصيله العلمي. فالعديد من المدرس الخاصة تلزم معلميها بنسبة نجاح عالية وليس هذا فحسب بل ومعدلات مرتفعة دون النظر الى مقدرة الطالب الاكاديمية. وهناك العديد من المديرين يلزمون المعلمين بضرورة اعادة الامتحان اذا كانت نسبة النجاح متدنية. وهذا بالتالي يؤثر سلبًا ليس فقط على المعلم، بل وعلى الطالب ايضا الذي يشعر ان هذا المعلم موجود لخدمته فقط!! وبالتالي فان اي تصرف له مشروع واي شكوى له تلاقي آذانا صاغية!!. ومن هنا فان عنصر التربية يغيب عن بعض مدارسنا

الخاصة لغياب الرقابة الكافية وكون بعض ادارات المدارس تلهث وراء الربح فقط!!.

وبعد.. فانه ورغم تأكيد مديرية التعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم على ان المديرية تتابع كافة الاجراءات التي تقوم فيها المدرسة بدءًا من التاسيس والترخيص ومتابعة المناهج، الا ان هذه الاجراءات لا تبدو كافية لوضع ضوابط لاستغلال بعض هذه المدارس لاولياء الامور والطلاب على حد سواء، ومتابعة احوال المعلمين ورواتبهم!!.

ان التعليم الخاص امر واقع، وبالتالي فان الارتقاء بمستوى هذا التعليم الى مراحل متقدمة يتطلب جهودا متواصلا من مديرية التعليم الخاص، وايمانا عميقًا من كل مساهم في اي مدرسة خاصة بعظم رسالة التعليم والدور الذي يجب ان تلعب المدرسة دون النظر الى حجم الاموال التي قد تأتي من المدرسة.



- **٣٠٠ مدرسة خاصة في الاردن**
- **الرقابة على المدارس الخاصة متدنية**
- **الاقساط مرتفعة وأجور المدرسين غير مناسبة**

رسالة اربد

شوارع الصريح بحاجة الى تعبيد منذ ٢٠ سنة!!



بلغت مديونية بلدية الصريح حوالي مليون وربع المليون دينار وهي بذلك تعتبر اعلى مديونية تتحملها بلدية من الدرجة الثانية، وقد سبب ثقل هذه المديونية ارباكا الجهاز التخطيطي والتنفيذي كون المدينة بحاجة الى الكثير من المشاريع الضرورية والخدمات البيئية والتحتية كالشوارع والحدائق وغير ذلك، وتعتبر مشكلة وادي الصريح من اهم المشاكل التي يعاني منها الاهالي، حيث ان هذا الوادي يهدد السلامة العامة في فصل الشتاء، ورغم ان البلدية قد حاولت انشاء ستة جسور صندوقية بدل عبارات المواسير الدائرية التي كانت تتسبب في الفيضانات في موسم الشتاء، الا ان المشكلة ما زالت قائمة لعدم استكمال المشروع. وتفتقر شوارع المدينة الى وجود خلطات اسفلتية ووجه ختامي منذ اكثر من ٢٠ عاما. ويشكو اهالي الصريح ايضا من مشكلة المواصلات حيث ان العديد من السواقين لا يلتزمون بالدخول داخل المدينة، وهذا الامر يشكل ارباكا للمواطنين خصوصا في ساعات الصباح الباكر.

النعيمة.. نقص في الخدمات الصحية والمدارس!!

اما اهالي النعيمة في محافظة اربد فانهم يطالبون بضرورة ترفيع المركز الصحي الى مركز صحي شامل بسبب تزايد عدد السكان ويبعد البلدة عن مستشفيات اربد. الجدير بالذكر ان عدد سكان النعيمة يبلغ حوالي (١٥) الف نسمة. ويطالب اهالي النعيمة ايضا بضرورة انشاء مدارس جديدة للذكور والاناث. حيث ان المدارس الموجودة الآن لا تفي بالغرض، ويتمنون ان يتم فتح العديد من الطرق الزراعية، وخصوصا طريق "الشقفان" حيث تم طرح عطاء هذه الطريق عام ١٩٩٥ وتم الغاؤه، علما بانه يوجد على امتداد حوالي (٤٠) منزلا ممن يعمل ساكنوها في الزراعة..

تجدر الاشارة الى ان مقعد نائب رئيس بلدية النعيمة ما زال شاغرا حتى الآن، حيث تطوع العديد من اعضاء المجلس لترشيح انفسهم لهذا المنصب، ولم تحدث انتخابات وبالتالي ما زال شاغرا...

كتم... بلا خدمات صحية ايضاً.. والتخوف من تلوث المياه!!

اما سكان كتم فانهم يعانون من وجود المقالع والكسارات حول البلدية حيث يوجد ما يقارب (١٣) كسارة وثلاث خلاطات اسفلتية، وتعاني البلدة من الهجرة من الريف الى المدينة، حيث ان العديد من اهالي القرية قد هاجروا الى المدينة وتركوا ارضهم الزراعية.

ويشكو الاهالي ايضا من عدم وجود شبكات صرف صحي في القرية ويتخوفون من خطورة تأثير الحفر الامتصاصية على المياه السطحية الموجودة في القرية، ويشيرون الى ان الامر اذا بقي كما هو عليه الآن فان المنطقة مقبلة على كارثة بيئية...

مخيم عزمي المفتي... المدرسة الثانوية من "الزينكو"!!

اما اهالي مخيم الشهيد عزمي المفتي الذي تاسس عام ١٩٦٨ بعد رحيله من الاغوار اثناء حرب الاستنزاف، ويبلغ عدد سكانه حسب احصائيات دائرة الاحصاء (١٤) الف نسمة وحسب احصائيات وكالة الغوث (٢٢) الف نسمة، وتقدر مساحته بحوالي (٧٧١) دونما مستأجرة من قبل الحكومة، فانهم يشكون من ان مدرسة الاناث الثانوية تتكون من تسع غرف صفية مسقوفة بالواح "الزينكو" ويطالبون بضرورة العمل على بناء مدرسة حديثة للاناث لا سيما وان الارض التي يمكن ان تقام عليها المدرسة موجودة، اما من الناحية الصحية فان اهالي المخيم يعانون من قنوات الصرف المكشوفة والتي تشكل خطرا بيئيا على صحة وسلامة المواطن، ويتمنون بان يتم ربط مخيم الشهيد عزمي المفتي بمشروع الصرف الصحي.

ويعاني الاهالي من جملة ما يعانون منه.. عدم وجود مدرسا واحدة تقوم بتوزيع البطاقة التموينية على مستحقيها، حيث يضطر القاطن في المخيم الى البحث عن بطاقته التموينية في مدارس اربد.

"عالية".. سبع مقابر.. وخط هاتفي واحد!!

اما اهالي مجلس قروي عالية فانهم يشيرون الى ان عدد سكان البلدة لا يتعدى الـ ١٠٠٠ نسمة ورغم ذلك فان البلدة يوجد فيها اكثر من (٧) مقابر ولا يوجد فيها سوى خط هاتفي واحد!! ويطالبون وزارة الاوقاف بضرورة جمع كل هذه المقابر في مقبرة واحدة وضرورة النظر بعين الاعتبار الى ضرورة توسيع قاعدة الخدمة الهاتفية. ويشكو الاهالي ايضا من شبكة المياه التي تغذي البلدة، حيث يؤكدون انها اصبحت بحاجة الى تغيير، لا سيما وان نسب الهدر كبيرة جدا اثر اهتراء بعض الخطوط..

هذه بعض مشاكل وهموم عدد من قرى ومدن محافظة اربد التي يؤكد قاطنوها ان هذه المشاكل قد سمع بها اكثر من مسؤول، ولكنها لم تجد المتابعة الكافية من قبل الاجهزة المعنية!!

الآثار الاجتماعية للخصخصة!!!

تشكو جميع دول العالم التي ارغمت على تنفيذ الخصخصة من قبل القوى الدولية التي تطمح الى ادارة الاقتصاد العالمي من مركز واحد، تقول تشكو جميع دول العالم من النتائج الاجتماعية للخصخصة، ومن النتائج المترتبة على انهاء دور الدولة في الاقتصاد.

فقد ارتفع معدل البطالة في جميع هذه البلدان بلا استثناء، كبيرها وصغيرها، غنيها وفقيرها على السواء. وتدهورت عمليات توزيع الدخل والثروة، فأصبحت فئة صغيرة وضيقة تستولي على حصة متزايدة من الدخل والثروة، بينما اخذت تتدنى حصة اوسع الطبقات والشرائح الشعبية، مما ادى الى انخفاض مستواها المعيشي مع اتساع معدلات الفقر وتزايد عدد الفقراء مع كل ما يصاحب ذلك من نتائج مدمرة بالنسبة لتماسك المجتمعات وتدهور العلاقات الاجتماعية ومنظومة القيم وازدهار الجريمة بكل اشكالها وزيادة معدل الاقبال على المخدرات خاصة من قبل الشباب.

والاردن ليس استثناء ويعترف المسؤولون بالنتائج الاجتماعية المتوقعة للخصخصة. وفي تصريح خاص لـ "الاهرام الاقتصادي" قال وزير المالية السابق مروان عوض، ان الاردن سينفذ برنامجا صمم خصيصا لاحتواء الآثار الاجتماعية الناجمة عن عملية الخصخصة يطلق عليه "برنامج الامان والسلام الاجتماعي"، وتقدر مخصصاته بنحو ٥٠٠ مليون دينار، تستهلك خلال سنوات تنفيذ برنامج الخصخصة. ويستهدف "برنامج الامان والسلام الاجتماعي" تامين الطبقات الدنيا ببرامج معونات نقدية وزيادة انتاجيتهم.

وتقول المصادر الرسمية انه تم تنفيذ ٢٠٪ من برنامج الخصخصة الاردني، وتخطط الجهات المسؤولة لبيع ٣٣٪ من شركة مصانع الاسمنت خلال العام الحالي مع بيع ٢٦٪ من اسهم شركة الاتصالات لمستثمر رئيسي، يعتقد انه سيكون اجنبي، وذلك بحجة مقدرته على تطوير الشركة من الناحية التكنولوجية!!!.

اما مصادر تمويل برنامج الامان والسلام البقية ص ١٠

الاحتكارات الدولية تهدد صناعة الدواء في العالم الثالث

تسيطر الشركات في الدول الرأسمالية الرئيسية على صناعة وتجارة الدواء في العالم، وبينما يقدر حجم مبيعات الدواء العالمية حوالي ٣٠٠ مليار دولار سنويا، فان الشركات الامريكية تستحوذ على ٣٠٪ منها وتستحوذ الشركات الاوروبية على نفس النسبة تقريبا، في حين تبلغ حصة الشركات اليابانية ٢١٪. اما النسبة الباقية، اي ١٩٪ فهي موزعة على جميع دول العالم الاخرى.

ومن الواضح ان الشركات الكبرى في مجال صناعة الدواء لم تعد تكتفي بما تملكه حاليا وانما تسعى الى احتكار هذه الصناعة الحيوية على نطاق العالم. فقد بدأت لعبة الكبار في مجال صناعة الدواء من خلال ارسال الوفود الى مختلف دول العالم للتفاوض معها للتخلي عن المهلة المقررة في اتفاقية الجات مقابل حفنة من الدولارات لتنتهي عصر صناعة الادوية البقية ص ١٠

زيادة سعر الفائدة في الولايات المتحدة يحدث قلقا في اسواق المال العالمية

وكما كان متوقعا، فان رفع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة ادى الى انخفاض واضح في اسعار الاسهم في وول ستريت في نيويورك، والى انخفاض الاسعار كذلك في بورصة طوكيو وغيرها من البورصات الرئيسية في العالم.

وسيؤدي رفع سعر الفائدة على الدولار في الولايات المتحدة الى صعود الدولار مقابل العملات الاخرى، مع احتمال تقلص الصادرات الامريكية وزيادة عجزها التجاري مع العالم الخارجي. ويعتقد ان رفع سعر الفائدة على الدولار سيؤدي بالضرورة الى ارتفاع سعر الفائدة في اماكن اخرى ولا سيما في بريطانيا، وهو الامر الذي سيعد كابحا لحالة الرواج التي يشهدها الاقتصاد البريطاني في اعقاب حالة الركود التي زادت من مستوى البطالة.

وتبدي الاوساط المالية وخاصة مديرو بعض الصناديق في اسيا، مخاوف جدية من تاثير رفع اسعار الفائدة على اسعار الاسهم، الامر الذي اصاب المتعاملين بالذعر، بحيث ان الكثير من الصناديق التي تتركز استثماراتها في هونج كونج وجنوب شرق اسيا تحاول ان تنتقل الى اسواق تايوان والهند التي تتميز بانها اقل تاثيرا بحركة اسعار الفائدة من باقي اسواق المنطقة.

ويتوقع ان يحدث رفع سعر الفائدة على الدولار تبدلات هامة على اسعار صرف العملات العالمية كالين والمارك الالماني وكذلك على اسعار الاسهم.

مفاوضات الشراكة المصرية- الاوروبية تتعثر

لا زالت مفاوضات الشراكة المصرية الاوروبية تتعثر، رغم تعدد جولاتها، وينصب الخلاف الرئيسي حول حجم الصادرات الزراعية المصرية من الارز والبرتقال والزهور المسموح بدخولها الى الاسواق الاوروبية بدون رسوم بموجب اتفاقية الشراكة بين الطرفين.

ومن الواضح ان الجانب الاوروبي يبذل جهودا لمنع مزاحمة المنتجات الزراعية في الدول الاجنبية للمنتجات في دول الاتحاد الاوروبي، ويريد ان يضفي شكلا من اشكال الحماية على انتاجه الزراعي من خلال اتفاقات الشراكة. ويتحجج الجانب الاوروبي في محاولة لاثناء مصر عن المطالبة برفع سقف الصادرات الزراعية بموضوعات اخرى مثل حقوق الانسان واعادة توطين المصريين المقيمين بطريقة غير شرعية.

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد الاوروبي منح مصر حصصا تعادل ضعف المقررة في اتفاق التعاون لعام ١٩٧٧ خاصة بالنسبة للبرتقال والارز، ولكن مصر رفضت ذلك على اساس ان قدراتها التصديرية اكبر من ذلك بكثير، وان الاتحاد الاوروبي يصدر لمصر ستة اضعاف ما تصدره مصر لاوروبا من المنتجات الزراعية.

ويميل ميزان التجارة في المنتجات الزراعية لصالح اوروبا بنسبة ٦ الى ١، ويحتل الاتحاد الاوروبي المرتبة الاولى كشريك تجاري مع مصر التي تصدر اليه نصف صادراتها.

مزيد من الاصلاح ومزيد من المديونية!!

عندما التزم المسؤولون الاردنيون بتنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي الذي وضع شروطه صندوق النقد الدولي، برروا ذلك بحجة عجز البلاد عن الوفاء بالتزاماتها الخارجية. وهكذا وباسم المديونية الخارجية، تم القبول بالشروط المجحفة للمؤسسات الدولية لقاء اعادة جدولة الديون. ولكن اعادة الجدولة تترافق عادة بسلسلة من الشروط والاجراءات المذلة والتي في مقدمتها التقليص التدريجي لدور الدولة في الحياة الاقتصادية، وتنفيذ برنامج الخصخصة الذي يعني بيع وحدات القطاع العام والتخلي عن حصة الدولة في مختلف المؤسسات الانتاجية والخدمية، والتخلي عن مرافق هامة وتلعب دورا خطيرا بالنسبة لامن البلاد واستقلالها كالاتصالات وغيرها. وبموجب شروط برنامج التصحيح يجري تحرير التجارة الخارجية والداخلية ويطلق العنان لآليات السوق لتحديد الاسعار وحجم التجارة.

وبينما تعلن المصادر الرسمية، بان نتائج تطبيق برنامج التصحيح كانت مبهرة حيث تجاوز النمو السنوي ٥٪ على امتداد السنوات الثلاث الاخيرة، وتم تخفيض عجز الموازنة وعجز ميزان المدفوعات الى اكثر من المستويات المطلوبة!!! فان الجماهير ليس فقط لا تلمس هذه النتائج، بل تلمس نتائج عكسية تماما، تتمثل في ارتفاع تكاليف المعيشة بوتائر عالية جدا، وباتساع قاعدة الفقر المطلق وزيادة معدل الفقر المدقع وزيادة معدل البطالة خلافا لكل الادعاءات بانخفاضها.

واما المديونية الخارجية والتي باسمها وقعت البلاد في "الفخ" المنصوب لجميع الدول المتخلفة، اي برامج التصحيح الاقتصادي، والتي تشكل بيت الطاعة للدول الامبريالية واحتكاراتها المتوحشة، فانها لم تنخفض، بل بقيت ارقامها المطلقة تتزايد. والانكى من ذلك انه من اجل المزيد من الاصلاح الاقتصادي، والذي توصي به المؤسسات الدولية اياها، فانه لا بد من المزيد من المديونية الخارجية. فقد اعلن كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط خلال زيارة قام بها مؤخرا للبلاد، بان البنك سيمنح الاردن قرضا قيمته مليار دولار، سيستخدم لتنفيذ المرحلة المقبلة من برنامج التصحيح الاقتصادي التي تستمر خمس سنوات. وتبلغ سعر الفائدة لهذا القرض ٦.٧٪ وستكون فائدة مركبة، ويسدد القرض على مدى ٢٠ عاما مع فترة سماح مدتها خمس سنوات. ومن الجدير بالذكر ان صندوق النقد الدولي قرر كذلك زيادة قروضه للاردن في ضوء نجاحه في تنفيذ شروط برنامج التصحيح، حيث قرر منح الاردن قرضا قيمته ٢٣١ مليون دولار للمدى المتوسط، اي مدة خمس سنوات وذلك لتعزيز قيمة الدينار ودعم الاحتياطات النقدية في البلاد بينما قرر البنك الدولي تقديم قرض لعام ١٩٩٧ قيمته ١٢٠ مليون دولار لنفس الغرض.

وفي ذات الوقت قدمت بعض البلدان كالولايات المتحدة واليابان والمانيا قروضا اخرى للاردن بسبب نجاحه في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي!!

ويتضح ان النجاح في تنفيذ الاصلاح الاقتصادي يجلب المزيد من الديون، وان المزيد من التصحيح يستلزم المزيد من الديون كذلك، ويبدو اننا وقعنا في دائرة جهنمية لا يمكن الخروج منها الا بتغيير هذا النهج الاقتصادي الذي يعمق التبعية ويفقد البلاد تدريجيا جميع مقومات الاستقلال الاقتصادي والسياسي.

مليون دولار يوميا خسائر المصدرين الزراعيين في غزة

تقدر الاوساط الفلسطينية المسؤولة ان حجم الخسائر اليومية التي لحقت بمصدري المنتجات الزراعية في قطاع غزة بلغ مليون دولار نتيجة الاغلاق الاسرائيلي ومنع تصدير هذه المنتجات للاسواق الخارجية او تسويقها لمدن الضفة الغربية او لاسرائيل.

واوضح خالد زريد مدير دائرة التسويق والتصدير في وزارة الزراعة الفلسطينية ان الاغلاق الذي فرضته اسرائيل منذ اندلاع الاحتجاج على اقامة مستوطنة في جبل ابو غنيم جاء في ذروة موسم الانتاج والتسويق لمعظم المحاصيل الزراعية وخاصة الخضروات والزهور والحمضيات. واشار زريد الى ان متوسط الكميات التي كان يفترض تصديرها بشكل يومي لاسواق الضفة الغربية واسرائيل والتصدير الخارجي تبلغ ٥٠٠ طن من الحمضيات و ١٤٠٠ طن من الخضار ونحو مليون ونصف المليون زهرة.

واضاف زريد قائلا ان الخسائر الاقتصادية الناجمة عن اغلاق قطاع غزة لا تقتصر على عدم تسويق المنتجات الزراعية فقط، بل تطال ايضا تعطيل العمالة الفلسطينية من مزارعين وعمال مصانع تشميع الحمضيات، حيث يقدر عدد العاملين في البيوت البلاستيكية المزروعة بالزهور بنحو عشرة آلاف عامل.

عمال المانيا يحتجون على دمج شركات الصلب

بينما يتفاوض رؤساء اكبر شركتي صلب في المانيا بشأن دمج عمليات التصنيع، اندلعت مظاهرات احتجاج من عمال الشركتين في محاولة لمنع اتمام الصفقة.

وتجري المفاوضات بين شركة كروب هويش وشركة تيسن، وفي حال نجاح هذه المفاوضات ستكون الشركة الجديدة واحدة من اكبر ثلاث شركات للصلب في اوروبا، ويقدر ان تبلغ مبيعاتها ٦٣ مليار مارك سنويا.

لقد بدأ العمال في كل من الشركتين اضرابا احتجاجيا على هذه الخطوة، التي يقدرون انها ستؤدي الى تسريح اعداد كبيرة منهم في كلا الشركتين التي يعمل فيهما ما يقرب من ربع مليون موظف وعامل، ويحظى العمال المضربون بتعاطف كبير من قبل الرأي العام الالماني، حيث ترتفع معدلات البطالة.

وقد عطلت مسيرات المتظاهرين السير والحركة في العديد من المراكز الصناعية في المانيا.

الشركات متعددة الجنسية تذهب بالعالم الى كوكب بلا اوطان

تقول مجلة اقتصاديات الامارات في تقرير خاص عن الشركات المتعددة الجنسية ان اهم ما يتسم به النظام الاقتصادي العالمي الحالي هو ظاهرة الكونية. والمقصود هنا هو ذلك التدخل الواضح في امور الاقتصاد والسياسة والثقافة والاجتماع والسلوك دون اكتراث بواقع الحدود السياسية للدول او الانتماء لوطن محدد او ولاء لدولة بعينها دون غيرها من الدول.

مليار فقير في العالم حتى العام ٢٠٠٠

ايرادات كبرى (٥٠٠) شركة في العالم توازي ٤٤٪ من ناتج الكرة الأرضية، وايراداتها تلتهم المزيد كل عام

(٤٠٪) من تجارة العالم يمر عبر شبكات واحتكارات الشركات متعددة الجنسية

الشركات متعددة الجنسية تساهم في تفريغ العالم الثالث من الكفاءات

وبهذه الظاهرة الكونية الجديدة، تندمج مظاهر الحياة وقيمها بين الغرب والشرق، ففي مستوى السلوك فإن قيم الحضارة الغربية تنقلها لنا وسائل الاعلام المتعددة مثل الغذاء والوجبات السريعة، والملابس والموسيقى. واخذت ظاهرة الكونية بالانتشار سريعاً بعد التحول من اسلوب الانتاج الحرفي الى اسلوب الانتاج الكمي الرأسمالي الكبير الذي غذى الاسواق بكميات هائلة من السلع، حيث تمر عبر البحار الى مختلف دول العالم، وصاحب ذلك مظاهر تكنولوجية جديدة احدثت تراكماً علمياً ومعرفياً سريعاً وكبيراً، حيث يستخدم اليوم المعدات والالات بالغة الدقة والتعقيد وما يرافقه من ثورة في عالم المعلومات ادت الى تطوير الانتاج كماً ونوعاً، وقد انعكس ذلك ايضاً على الانتاج الحربي، وارتفعت كفاءة التدمير كماً ونوعاً وزاد الطلب العالمي على الانواع الجديدة من الاسلحة المتطورة الفتاكة. وتعمل الرأسمالية بكل الوسائل على فتح اسواق العالم امام احتكارات الشركات المتعددة الجنسية. وقامت العديد من دول العالم باجراء ما سمي بالاصلاحات الاقتصادية تمشياً مع سياسة الكونية، ادت الى اعادة توزيع الدخل القومي والى اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء، وكانت وسيلة الدولة في هذا المجال زيادة الضرائب غير المباشرة وتقليص التامينات الاجتماعية.

كبرى الشركات متعددة الجنسية - العمالقة : اصبحت الشركات متعددة الجنسية المنظم المركزي للانشطة الاقتصادية العالمية، وقد لعبت الثورة العلمية والتكنولوجية دوراً هاماً في تشكيل ونمو تلك الشركات وتعزيز مظاهر الكونية، حيث تستطيع ادارة اي شركة اليوم ادارة نشاطاتها في اسواق عشرات الدول باستخدام الحاسوب ووسائل الاتصال الحديثة "كالانترنيت". اما السمات التي تتميز بها الشركات متعددة الجنسية فهي:

ضخامة رقم المبيعات او رقم الاعمال، فمثلاً مبيعات الشركات اليابانية للتلغراف والتلفون احتلت المرتبة الاولى بين الالف شركة كونية وحققت في عام ١٩٩٠ مبيعات بلغت (٢٩٥١٩) مليون دولار، وبمقياس الايرادات الاجمالية حققت شركة ميتسوبيشي اليابانية اعلى الارباح بين كبرى (٥٠٠) شركة في العالم، فقد بلغت ايراداتها ١٧٥.٨ مليار دولار عام ١٩٩٤.

وتتنوع انشطة الشركات متعددة الجنسية ، فلا تقتصر انشطتها على انتاج سلعة واحدة، بل انواع عديدة من السلع، وفرضت التخصص في انتاج مكونات السلع.. وتنتج هذه المكونات اما شركات تابعة للشركات متعددة الجنسية أو شركات اخرى مقابل ضمان تصريف منتجاتها، ولهذا سيطرت هذه الشركات على الكثير من الشركات الصغيرة. ولعل اوضح مثال على ذلك حالة الطائرة الكونكورد التي دخل في انتاج مكوناتها (٣٠) الف مصنع موزعة في اقطار عديدة.

ومما يميز الشركات متعددة الجنسية الانتشار الجغرافي، وهي من السمات الهامة، فشركة ABB مثلاً تكونت عام ١٩٨٧ من اندماج شركة سويدية كبيرة وهي ASEA واخرى سويسرية BROWN، واستثمرت فور تكوينها (٣.٦) مليار دولار، شملت اندماج او شراء (٦٠) شركة اخرى، وهي تسيطر الآن على (١٣٠٠) شركة منها (١٣٠) في بلدان العالم الثالث و (٤١) شركة في دول اوروبا الشرقية. واعتمدت الشركة على الحاسب الآلي المكثف، وشبكة اتصالات فضائية تملكها الشركة، واتخذت الدولار وحدة حساب للجميع واعتمدت اللغة الانجليزية لغة عمل في جميع انحاء الشركة، ووظفت الشركة لخدمة اغراضها الباحثين والخبراء، كما انها تملك بنوكاً ومراكز معلومات ومراكز تحويل، واحتلت شركة ABB المرتبة (٧٥) بين (٥٠٠) شركة كونية كبرى عام ١٩٩٤، ويدير هذه الشركة مجلس ادارة مكون من ثمانية اشخاص فقط في المقر الرئيسي في سويسرا.

الاعتماد على المدخرات العالمية : تنظر الشركات متعددة الجنسية الى السوق العالمية كسوق واحدة، واي توسع في اي مكان من العالم لا بد وان يتم من خلال تعبئة الموارد المحلية من هذه الاسواق الى جانب توظيف الموارد على المستوى العالمي، فهذه الشركات عندما تبدأ في توسعات او انشاء شركات جديدة تطرح اسهمها في اسواق العالم الثالث والعالم، وتقول بعض الدراسات وان نسبة كبيرة من الاموال المهاجرة من بلدان العالم الثالث موظفة في هذه الشركات

تعبئة الكفاءات : وهي الظاهرة الخامسة والمهمة في عالم الشركات متعددة الجنسية، حيث تقوم بجذب اكبر عدد من ابناء دول الجنوب النابهين، وهو ما يفسر هجرة اصحاب الكفاءات لدول الشمال.

الشركات متعددة الجنسية واقتصاد العالم : تفصح احدث التقارير التي ظهرت في يوليو الماضي عن اكبر (٥٠٠) شركة عالمية، ان اجمالي ايرادات هذه الشركات كانت ١٠.٢٥٤ تريليون دولار. وكان الناتج الاجمالي المحلي لدول العالم في عام ١٩٩٣ حوالي ٢٣ تريليون دولار. وكان الناتج الاجمالي للولايات المتحدة الامريكية خمسة تريليونات دولار وتسعماية وعشرين بليون دولار. وهكذا تمثل ايرادات الشركات متعددة الجنسية ضعف الناتج المحلي للولايات المتحدة و ٤٤٪ من الناتج الاجمالي المحلي للعالم كله.

واذا اخذنا في الاعتبار بقية الشركات متعددة الجنسية يمكن القول ان ايرادات هذه الشركات قد تجاوز اكثر من نصف الناتج المحلي في العالم، وقد بلغت اصول هذه الشركات حوالي ٢٣.٨ تريليون دولار، وعدد العاملين فيها (٣٤.٥) مليون عامل، وصافي الارباح ٢٨١.٨ مليار دولار. وتتوزع اكبر (٥٠٠) شركة عالمية كالتالي: الاتحاد الاوروبي ١٥٥ شركة ، الولايات المتحدة ١٥١ شركة، اليابان ١٤٩شركة ، دول غربية اخرى ٢٨ شركة، والبقية من دول جنوب شرق آسيا. اما اكبر عشر شركات على مستوى العالم فإن ست منها تقع في اليابان وثلاث في الولايات المتحدة وواحدة في اوروبا.

وتقوم الشركات الكبيرة بابتلاع الشركات الصغيرة لتحقيق ارباح اكبر، وقد يؤدي ذلك في بعض الاحيان الى انفلات في اسواق الصرف والاسواق النقدية من كل رقابة في ظل المضاربات المحمومة حيث من الممكن ان تحقق هذه الشركات ارباحاً هائلة او تحقق خسائر فادحة مثل حالة "بنك بارينج الياباني"، وتبرز ايضاً ظاهرة سيطرة الشركات متعددة الجنسية على التجارة الدولية، فكل شركة متعددة الجنسية تشكل شبكة تجارة ودولة خاصة بها بين الشركات التابعة لها او المرتبطة بها، تمارس الاستيراد والتصدير بين بعضها البعض، واكثر ما يكون في تلك التجارة المكونات الصناعية وترجع التقديرات ان نسبة التجارة داخل هذه الشبكات تشكل ٤٠٪ من حجم التجارة الدولية، ثم ياتي بعد ذلك التجارة بين مجمل الشركات التابعة لكل الشركات الام، واذا جمع اللومان معاً، تشكل معظم التجارة الدولية من الشركات متعددة الجنسية.

وبعد قيام السوق الاوروبية الموحدة واتفاقية الجات والنافتا في امريكا الشمالية وبداية التعاون الواسع في منطقة جنوب شرق اسيا والمحيط الهادي وتمتع السلع والخدمات والعمل ورأس المال بحرية الدخول والخروج في كل الاسواق الصناعية وكثير من اسواق دول العالم الثالث كل هذا ادى الى سيطرة الشركات متعددة الجنسية على المعاملات الاقتصادية العالمية.

الممتلكات العامة للبشرية : وتتمثل هذه الممتلكات في اعالي البحار، الفضاء الخارجي والقارة القطبية الجنوبية، حيث تشغل هذه الممتلكات حيزاً كبيراً من الكونية الجديدة التي ابرزت محدودية سيادة الدولة القومية. فقضية اعالي البحار، التي تشغل الجزء الاعظم من مساحة الكرة الارضية والتي تخرج عن نطاق السيادة القومية، بدأت تظهر كقضية هامة في النصف الاخير من القرن العشرين، وذلك لعدة اسباب : منها تطور وسائل الصيد الآلية الحديثة، وهنا نشبت خلافات كبيرة حول مناطق الصيد، كان اخرها الخلاف المغربي مع دول الاتحاد الاوروبي، وبروز اهمية موارد قاع البحر وظهور الحاجة الى هذه الموارد، والسبب الثالث عسكرياً ويتمثل في حركة الغواصات تحت سطح البحار.

ورغم ان هذه القضية تعتبر من اهم القضايا الدولية الا انه لم يتم التوصل الى قانون دولي ينظم الحركة في اعالي البحار فاستقر الامر عند مد سيطرة الدولة الاقتصادية الى مائتي ميل من شواطئها مع بقاء سيادتها السياسية والامنية والقانونية على ١٢ ميلاً فقط.

الفضاء الخارجي.. ان ما اتفق عليه دولياً هو عدم استخ… الفضاء الخارجي في الاعمال الحربية.

القارة القطبية الجنوبية.. رغم كونها غنية بالثروات المعدنية فلم يدع احد للاستيلاء عليها ، لكن هناك تسع دول … من خلال محطات ثابتة. وقد عقدت هذه الدول اتفاقية لكيفية … مع بيئة القارة ومراعاة عدم اتلافها واستبعادها من الاعمال الحربية.

البيئة : يقول الخبراء … اطلقه البشر من غازات … اوكسيد الكربون في … الماضية اكثر مما فعلوه … الانسان على ظهر الارض … النصف الثاني من القرن … عشر. ولقد اكتشف الانسان … الستينات واقعاً مؤلماً … النشاط الانساني بسبب … بيئية مؤكدة واول هذه الاضرار … نفاذ الموارد الطبيعية. وان استمرار البشر في السحب المتزايد من هذه الموارد سيؤدي الى … الكثير منها اقتصادياً بمعنى ان تكلفة استخراجها سوف … اسعاره إلى ما هو فوق طاقة الطلب عليه.

والعالم الآن مشغول بقضية احتمال ارتفاع متوسط درجة الحرارة على مستوى الكرة الارضية كلها وما يمثله من تهديد … جليد القطبين ويرفع من مستوى سطح البحار فتغرق بالتالي … المنخفضة التي تطل عليها "مثل دلتا النيل" في مصر.

فالبيئة لها مشكلات محلية في اضيق حدود الدولة تمتد الى … ذات طابع اقليمي مثل التصحر في الكثير من البلاد … الصحراوي مثل معظم دول الوطن العربي. وهناك العديد من … البيئية التي تحتاج الى حلول عامة وخاصة التي تعني البشرية …

الهجرات: قبل ظهور الدولة القومية كانت حرية الانتقال … وكانت الهجرات تتم عندما تعجز البيئة في الموطن الاصلي عن … باحتياجات سكانه في حدود معارفهم ومهاراتهم المحدودة … كانوا يسعون نحو ارض اكثر ثراء. وقد فعل الاوروبيون … ارسلوا فقراءهم الى العالم الجديد ليعيشوا فيه على حساب … الاصليين، وجرت في العديد من اماكن العالم هجرات مماثلة … البلدان الغنية اغلقت ابوابها وحدودها بالحديد والنار … الهجرات. وفي حين تطلق اتفاقية الجات ١٩٩٤ حرية الانتقال … المال والسلع والخدمات، يظل انتقال العمالة من الجنوب الى الشمال … محظوراً تماماً. حتى ان اقصى اليمين في بعض الدول الغربية … بطرد الاقليات من الجنسيات المختلفة الى بلادهم الاصلية حتى … قد حصلوا على جنسية البلد المقيمين فيه مثل الاتراك في المانيا … في فرنسا. وتزداد المشكلة تعقيداً في ظل تفاقم ظاهرة اللاجئين … اللاجئين الذين طردوا من مواطنهم او دفعوا الى الفرار منها … يعيشون في مخيمات ولا يحملون جوازات .

ويفاقم هذا الوضع فشل التنمية في كثير من بلدان العالم الثالث … يترتب عليه من فقر وحرمان وما يرتبط به من قهر سياسي واستقطاب … في توزيع الدخل والثروة وانتشار ظاهرة العنف حتى الوصول الى … الحروب الاهلية .

مليار فقير : تقول بعض الدراسات أن ١٩٪ من سكان المعمورة … أي حوالي مليار من البشر يعيشون على دولار واحد لكل فرد … اليوم وهو ما صرح به رئيس البنك الدولي مؤخراً في دراسة … أن يظل عدد الفقراء حتى عام ٢٠٠٠ عند مليار فقير.

وأن هناك (٨٠) مليون مواطن سوف يصعدون فوق خط … المحدد بـ ٣٨٠ دولار سنوياً للفرد، وسوف يتركز هذا الارتفاع … دول جنوب شرق آسيا وامريكا اللاتينية. في حين سوف يزداد … افريقيا بنسبة ٥٠٪، والمقصود هنا الفقر المطلق حيث لا يتوافر … على نحو مستقر وما يلزم للبقاء على الحياة . ومع الزيادة … عدد السكان وسوء توزيع الثروة سيزداد المجتمع العالمي …

وتقول بعض الدراسات، أن تجارب التنمية في العقود … الاخيرة، قد اثبتت فساد هذا المفهوم، حيث ادى ذلك الى … مضطردة في الفقراء، وسوف يظل الفقر اليوم وغداً مشكلة … سكان هذا الكوكب، ويقودنا للتنبؤ بهزات اجتماعية وثورات … جذرية في العديد من دول العالم، بما فيها الدول الرأسمالية … واذا لم تع دول العالم هذه الحقيقة، فإن العالم سيتحول الى … كبيرة من السخط والحقد والكراهية على الاغنياء .

الامر الاخر أن السلطة الاقتصادية على اقتصاد العالم … سلطة سياسية على نفس المستوى، وهنا يكمن الخطر الاساسي … عملية الكونية ذاتها. لقد اعتمدت الراسمالية القومية على الدولة … ما تدخلت لحماية الرأسمالية كطبقة تمارس سياسة …

مخيم اربد نشاطات اجتماعية، ثقافية ورياضية

تعتبر محافظة اربد من اكبر المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية، واول ما يلفت نظر المتجه نحو مدينة اربد، التفاوت الكبير في اجور النقل. ففي الوقت الذي تتقاضى فيه الباصات الاهلية مبلغ نصف دينار اجور نقل، تتقاضى باصات حجازي العاملة على خط اربد مبلغ ٨٢ قرشا للراكب الواحد، مع العلم ان الباصات الاهلية مريحة ايضا، وقد تكون خدماتها تضاهي باصات حجازي!! ويظهر للعيان ان مجمع سفريات عمان الجديد تنقصه الكثير من الخدمات الضرورية، عدا الارتباك الشديد الذي تسببه حالات الفوضى لدى بعض اصحاب السيارات. وما يلفت النظر ايضا ان نقل موقف باصات وسط البلد- المدينة "والسرفيسات" العاملة عليه قد اربك العديد من المواطنين. فالموقف القديم كان يخدم مناطق اكثر وكان يخترق البلد، اما الآن فان اهالي مخيم اربد مثلا عليهم ان يقطعوا مسافة كبيرة جدا للوصول الى موقف السرفيس الجديد، او عليهم ان يستقلوا وسيلة نقل اخرى لتوصلهم الى موقف السرفيس، الذي سيوصلهم بدوره الى كراجات عمان والزرقاء والمفرق والمناطق الاخرى!!

"الجماهير" بدورها قامت بجولة ميدانية في مخيم اربد والتقت مع العديد من المواطنين والشخصيات التي تعمل في الحقل الاجتماعي، فمكان لا بد لنا ان نزلف بوابة نادي الجليل، هذا النادي الذي يقع في وسط مخيم اربد والذي تاسس عام ١٩٥٣، برعاية وكالة الغوث الدولية وتحت اشرافها تحت اسم مركز الشباب الاجتماعي/ مخيم اربد.. وفي عام ١٩٨٧ تم تغيير اسم المركز ليصبح نادي الجليل الرياضي الثقافي الاجتماعي.

مجاري مكشوفة.. وكثافة سكانية عالية

بلدية اربد ترفض إعطاء نادي المعاقين قطعة ارض

محوّل الكهرباء مشكلة ازلية يعاني منها نادي الجليل

العمل الاجتماعي التطوعي صفة مميزة لأبناء المخيم

والحديث عن دور النادي في خدمة المجتمع المحلي ومخيم اربد بالتحديد التقينا الدكتور زياد الاعرج - رئيس النادي الذي قال:

يبلغ عدد اعضاء الهيئة العامة للنادي ١٦٠٠ عضوا، وقد سدد ٥٠٠ عضو اشتراكاتهم مؤخرا في حين مارس حق الانتخاب ٣١٩ عضوا في آخر انتخابات تمت في النادي بتاريخ ٩٦/١١/٤... وقد باشرت الهيئة الادارية المنتخبة عملها منذ ذلك حين شكلت مجموعة لجان منها اللجنة الثقافية والاجتماعية والرياضية، والفتيان والايتام، يرأس كل لجنة عضو هيئة ادارية.

واشار الى ان كل لجنة من هذه اللجان لها برنامج لمدة ٦ شهور بهدف تفعيل دور النادي مع المواطنين وذلك من خلال اقامة ايام طبية مجانية بمشاركة اخصائيي اربد.. وقال ان النادي يهدف الى تزويد بنك الدم في مستشفى الاميرة بسمة بمتبرعين للدم بشكل دوري وحين الطلب، وذلك من خلال تسجيل اسماء المتبرعين وعناوينهم، وفتح سجل خاص داخل النادي باسماء المتبرعين، وعمل يوم نظافة داخل المخيم والمنطقة المحيطة به. وصيانة المقابر ودهان الجدران الموجودة في المخيم، وتقديم مسرحيات اجتماعية بالتنسيق مع اللجنة الثقافية، وتوطيد العلاقة ما بين المجتمع المحلي والنادي من خلال المشاركة في الاتراح والافراح. واشار د. الاعرج الى ان النادي يسعى حثيثا الى عمل لقاءات دورية ومناقشة مشاكل اهل المخيم والمنطقة المحيطة به، واستضافة مجموعة من الاخصائيين للتوعية في الاحداث التي تهم ابناء المخيم.

د. زياد الاعرج

وتابع د. الاعرج الى ان النادي يعاني من وضع مالي صعب، حيث تقوم ميزانية النادي على التبرعات والزيارات التي يقوم بها اعضاء الهيئة الادارية لاهل الخير، وذلك لعدم وجود مصدر دخل ثابت للنادي. وتطرق في حديثه الى مشكلة مستعصية يعاني منها نادي الجليل تتمثل في وجود محول للكهرباء وسط مدخل النادي، وهذا يعيق اقامة اي بناء علما ان النادي يتقاضى شهريًا ديناراً واحداً مقابل اجرة الارض، وتمنى د. الاعرج ان تقوم شركة الكهرباء بالمساعدة على نقل هذا المحول من مكانه الى المكان المقترح من قبل النادي. الجدير بالذكر ان النادي قد سبق له توقيع عقد مع شركة كهرباء اربد يقضي بوجوب نقل المحول، الا ان الشركة لم تقم بالتزامها حسب الاتفاق.

واشار الى ان النادي يعاني من عدم وجود صالة رياضية فيه، مما يضطر اللاعبين الى حجز الملاعب لمدة ساعة او ساعتين للتدريب في احدى الصالات!! وما يرافق ذلك من صعوبة في الحجز!! مع العلم ان النادي يعمل على اقامة صالة مغلقة في الساحة الجنوبية له، وتقدر تكلفتها بحدود ٧٠ الف دينار. ويؤكد الدكتور الاعرج في حديثه على ان المخصصات التي تقدمها وزارة الشباب لا تفي بالغرض المطلوب، وذلك لقلتها.

وتطرق الى لجنة الفتيان الايتام، حيث اشار الى ان النادي يرعى ١٥ يتيما، ويقوم في بداية كل سنة بتزويدهم بالقرطاسية كاملة، والكسوة الشتوية، وعمل مخيم شتوي للايتام ويتابعهم دراسيا وسلوكيا في المدارس، ويعطيهم حصص تقوية في النادي .

* الاستاذ احمد ابو الشيخ/ امين سر النادي والناطق الاعلامي قال:

يمارس النادي اربعة العاب وهي قدم وسلة ويد وشطرنج، وقد سبق لفريق كرة القدم ان لعب ضمن اندية الدرجة الممتازة ويلعب الآن ضمن الدرجة الاولى، وهناك فريق كرة قدم تحت سن (٢٠) وتحت (١٨) سنة و (١٥) سنة، ويدرب الفريق الاول المدرب هاني حتاملة.

وهناك فريق لكرة السلة يلعب ضمن الدرجة الاولى وفريق تحت (٢٢) وتحت (١٨) وتحت (١٦) سنة ايضا. وهناك فريق كرة يد، وفريق شطرنج رجال/ فئة اولى وناشئين واشبال وسيدات، ويعد النادي من ابطال المملكة في لعبة الشطرنج، وقد شارك في عدة بطولات محلية وعالمية.

احمد ابو الشيخ

* السيد حسين ابو راس/ رئيس اللجنة الثقافية والفنية قال:

تعمل اللجنة الآن قدر المستطاع من اجل اعادة الجو الثقافي للنادي، وتدرس اللجنة الثقافية الآن امكانية اعادة احياء اسبوع الجليل الذي كان معمولا به في السابق، واشار الى ان اللجنة قد استطاعت ادخال بعض الشباب الى هذه اللجنة. وقد افتتحت اللجنة نشاطاتها باقامة حفل ثقافي في ٩٧/٣/٣٠ وذلك بمناسبة يوم الكرامة ويوم الارض وتعريب الجيش الاردني، واكد ابو راس ان اللجنة سوف تعمل على احياء جميع المناسبات الوطنية والدينية والقومية ودعوة جميع الاطياف للمشاركة في نشاطات النادي الثقافية. وقال ان نادي الجليل كان احد اركان الثقافة في اربد ويسعى من خلال الهيئة الادارية الحالية الى اعادة النادي الى وضعه السابق.

بقي ان نقول ان نادي الجليل من خلال جهود اعضائه قد استعاد وضعه السابق، واصبح قبلة لكل شباب مخيم اربد وكل مهتم بالعمل العام، فالجلسات المريحة والصالات الجيدة والديكور الممتاز هي صفات اساسية في هذا النادي المكافح، فقد استطاعت الهيئات الادارية المتلاحقة ومن خلال تبرعات دائرة الشؤون الفلسطينية وبلدية اربد باعادة صيانة النادي ليخرج بشكل متطور يرقى الى مستوى طموح شباب اربد. عدا عن الركن الثابت الذي يصادفك عند المدخل الرئيسي والمتمثل بالجدارية الرائعة لحقوق الانسان، ونعتقد ان هذه الظاهرة يجب ان تتكرر في بقية انديتنا الاخرى.

والحديث عن جانب آخر من جوانب الحياة الاجتماعية في مخيم اربد التقت "الجماهير" بالسيد محمد درباس ابو اياد/ رئيس نادي النهضة للمعاقين حركيا، ومدير مركز التاهيل لرعاية المعاقين/ مخيم اربد، ورئيس لجنة رقابة الجمعية المتحدة داخل المخيم، وقد حدثنا السيد ابو اياد عن هموم واشجان شريحة من مجتمعنا المحلي وهي شريحة المعاقين حيث قال:

بناء على العقد الدولي الذي اطلقته الامم المتحدة سنة ٨١، قام خبير دولي من وكالة الغوث باجراء مسح في كل من الضفة الغربية والاردن، وبناء على هذا المسح، فقد تم افتتاح أول مركز للمعاقين داخل المخيمات في مخيم سوف/ جرش عام ٨٣ بالتعاون ما بين المجتمع المحلي ووكالة الغوث والجمعيات غير الحكومية. وبناء على نجاح التجربة فقد تم في عام ٩٣ افتتاح مركز للمعاقين في مخيم اربد، وهذا المركز عبارة عن مبنى مستأجر بـ ١٥٠ ديناراً ويقدم خدمة الى الاعاقات التالية: الصم والبكم، تدريب النطق، الاعاقة العقلية، المعاقين حركيا، وعلاج طبيعي. واشار الى ان عدد الموجودين داخلي في المركز ٤٠ طالبا وهناك بحدود ٣٥ طالبا لهم برنامج اسبوعي. وقال ان الذي يقدم للاطفال هو برامج منهجية كالتعليم على القراءة والكتابة كل حالة حسب وضعها، وبرامج غير منهجية كالرحلات والمخيمات الكشفية.

وقال ان المركز يعتمد في موارده المالية على تبرعات اهل الخير والجمعيات غير الحكومية والحفلات، ولا تقدم اي وزارة اي دعم لهذا المركز، ولا حتى اتحاد الجمعيات الخيرية!! وتطرق السيد درباس الى المعوقات التي يعاني منها المركز بالقول: ان هناك قائمة طويلة تنتظر الاستفادة من خدمة المركز وبحدود ١٧٠ حالة من مختلف الاعاقات. واشار الى ان المركز يعاني من عدم وجود واسطة نقل، عدا عن الضائقة المالية الصعبة التي يعاني منها المركز.

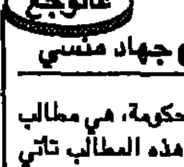
واشار الى نادي النهضة للمعاقين حركيا كونه يراس هذا النادي بالقول: ان نادي النهضة هو نادي ثقافي، رياضي، اجتماعي، ويتبع لوزارة الشباب وتأسس عام ٩٢ وعدد اعضائه ٢٥٠ عضوا من الجنسين ويمارس رياضات السلة، تنس الطاولة، سباحة، شطرنج، رفع اثقال. واشار الى ان النادي قد راجع بلدية اربد الحصول على قطعة ارض لبناء مقر دائم للنادي عوضا عن المقر الحالي البالغ اجرته السنوية ١٣٢٠ ديناراً الا ان البلدية قد ماطلت في الاستجابة لطلب النادي!! مع العلم ان النادي يعتبر الوحيد في محافظات الشمال الذي يهتم بالمعاقين حركيا!!.

عوض دبور

* السيد عوض دبور/ المدير المالي لمركز التاهيل ونادي النهضة قال:

تقوم لجنة محلية عدد اعضائها ١١ عضوا بالاشراف على امور المركز ماليا واداريا، وتعقد اجتماعات دورية مع المتطوعات واولياء امور الطلاب لحل اي مشاكل موجودة. واشار الى ان من انشطة هذه اللجنة نشر الوعي الصحي.

البقية ص ١٠



"بيض الحمائم..."

عالوجع

● جهاد منسي

مما لا شك فيه ان سلسلة المطالب التي تقدمت بها نقابة الممرضين والممرضات الى الحكومة، هي مطالب عادلة، وتستحق الوقوف عندها، لا سيما وان هذه المطالب تاتي في الوقت الذي يشتد شكوى المواطنين من ضنك الحياة، ومن صعوبة تامين المستلزمات الاولية للحياة الكريمة!!

ان قطاع الممرضين والممرضات هذا القطاع الحيوي والهام، يجب ان يجد العناية الكافية من مختلف الجهات، ويجب ان يجد من يقف مع مطالبه العادلة.

ان ملائكة الرحمة، الذين يسهرون على راحة المرضى، ويبذلون الجهود المتواصلة لزرع شعاع النور والامل في احداقهم، ان هذه الايادي الدافئة تستحق منا جميعا ان نقدم لها كافة اشكال المساندة ونقف الى جانبها في مطالبها العادلة، وتستحق ان نعي ايضا ان هذا القطاع الهام في المجتمع، هو وحده الكفيل بزرع بذور الامل والنور في قلوب كل من يرقد على سرير الشفاء في اي بقعة كانت.

كلمة فقط...!!

عندما تبدأ الاقلام تخط حروف النور، لا بد ان يرتجف القلب، هذا القلب، الذي احب هذه الكلمات، ووقف يدافع عنها. عندما سوف تبدأ الحروف تلتقط انفاسها، وسوف تبدأ الاحلام تصفق في الهواء لطيف بدأ يرتسم في اهداب الافق ويرنو الى افاق جديدة، دون ان يرمي حجرا في البئر الذي شرب منه لاول مرة.

ريبورتاج حول الاحتفالات بيوم المرأة العالمي

بمناسبة الاحتفال بيوم المرأة العالمي الثامن من آذار، طالبت النساء في الاردن بزيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية حيث عقدت سلسلة من الندوات والدورات التدريبية من اجل وصول المرأة الى مواقع اتخاذ القرار، وجنبا الى جنب مع نساء العالم، نددت نساء الاردن بالتمييز ضد المرأة، وطالبن باعتماد القوانين التي تضع توصيات المؤتمرات الدولية، التي صادق عليها الاردن ومنها توصيات مؤتمر بكين، موضع التنفيذ.

نستعرض بشكل سريع، النشاطات البارزة على النطاق العالمي، وننتقل للحديث عن النشاطات المتعددة التي عقدت في الاردن، احتفالا بهذه المناسبة، من قبل جمعية النساء العربيات، والاتحاد النسائي الاردني العام، واتحاد المرأة الاردنية، واللجنة الوطنية لشؤون المرأة واللجنة التنسيقية، المنظمات غير الحكومية وجامعة اليرموك، ومنتدى شومان وحزب وعد.

واذا ما تابعنا ما يجري على الساحة العالمية من نشاطات خاصة بالمرأة، فاننا نفتخر بحجم الاهتمام الذي توليه المجتمعات المختلفة لقضية المرأة، ويأتي يوم ٨ آذار لتصعيد النشاطات في مجال الكفاح، من اجل إزالة مظاهر التمييز ذات الجذور العميقة في جميع البلدان.

اوروبا : ذكرت المفوضية الاوروبية في تقرير خاص بهذه المناسبة ان التفاوت في الاجور ما بين الرجال والنساء ما زال قائما، اذ تحصل المرأة على اجور اقل بنسبة ٢٠٪ من اجور الرجل.

– بعثت رئيسة الهيئة البرلمانية لمجلس اوروبا ليني فيشر، اول امرأة تشغل هذا المنصب، رسائل الى ٤٤ رئيس برلمان، للمطالبة بمكافحة تجارة الرقيق الابيض.

– في المانيا، تظاهرت الاف النساء في جميع انحاء المانيا، تلبية للدعوة التي وجهها اتحاد النقابات الالمانية، احتجاجا على سياسة الحكومة ازاء النساء، والمطالبة باجور متساوية.

– في السويد، قالت النساء المشاركات في المظاهرات، انه بالرغم من التقدم في مجال حقوق المرأة، الا انه من الضروري احراز تقدم، في مجال وصول المرأة الى المناصب العليا في المؤسسات.

– في فرنسا، شاركت النساء في المظاهرات العارمة في باريس، ضد السياسة العنصرية، كما خصص البرلمان الفرنسي، جلسة لدراسة سبل اتاحة الفرصة امام المرأة، لأن تصبح ممثلة بصورة افضل في الحياة السياسية.

– في اسبانيا، قررت النساء في مدينة بونتيفدرا، ارغام الرجال على المساهمة في الاعمال المنزلية، فنظمن دروسا خاصة للرجال، من اجل كي الثياب والتسوق. وذكرن ان الرجال في اسبانيا، لا يخصصون سوى ساعتين ونصف الساعة يوميا للمساعدة في الاعمال المنزلية، في حين تخصص النساء ٨ ساعات.

– في سراييفو، تمكنت النساء من الاحتفال بيوم المرأة هذا العام، وتلقين الورود والهدايا.

روسيا : احتفلت روسيا بيوم المرأة بالورود والغناء والتظاهر ضد رموز الفساد. فقد هتفت النساء ضد تعيين شوبايس في منصب نائب رئيس الوزراء، وصعدن الاحتجاجات على ظروف المعيشة الصعبة.

كوبا : اشاد فيديل كاسترو بالمرأة العاملة الكوبية، وانجازاتها البطولية، ان كان في المنزل او في حقول قصب السكر.

الجزائر: تجمعت المئات من النساء من التيار الديمقراطي، للمطالبة بتعديل قانون الاسرة، وادانة التطرف الاصولي الاسلامي.

فلسطين: تظاهرت النساء الفلسطينيات في مدينة رام الله، المطالبة باحترام الحريات والافراج عن المعتقلين، ووقف سياسة الاستيطان.

وبمناسبة يوم المرأة العالمي - ٨/آذار

النساء العربيات بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي والصندوق الكندي

بعنوان « المرأة الاردنية والوصول الى مواقع اتخاذ القرار

السبت ٨/٣/١٩٩٧ فندق عمرة - عمان

EUROPE

A.W.O

nada Fund

الاردن :

جمعية النساء العربيات

نظمت جمعية النساء العربيات احتفالها السنوي تحت عنوان "المرأة والوصول الى مواقع اتخاذ القرار" حيث يصادف احتفال هذا العام مع بدء النشاطات للحملة الانتخابية لمجلس النواب. وقد اختارت الجمعية اطلاق اشارة البدء لمشروع "الديمقراطية للقاعدة الشعبية" الذي تنفذه بدعم من الاتحاد الاوروبي والصندوق الكندي.

اكدت الرفيقة املي نفاع في كلمتها خلال حفل الافتتاح، على ان اشتراك المرأة في عملية صنع القرار على قدم المساواة، لا يعد مطلبا من مطالب العدالة والديمقراطية الاساسية فحسب، وانما يمكن اعتباره كذلك، شرطا ضروريا لمراعاة مصالح المرأة. فبدون اشتراك المرأة اشتراكا نشطا، وادخال منظورها في جميع مستويات صنع القرار، لا يمكن تحقيق الاهداف المتمثلة في المساواة والمشاركة، وبالتالي تعزيز الديمقراطية.

واعلنت ان المنظمات النسائية غير الحكومية، اعتمدت خطة عمل تستند الى منهاج عمل مؤتمر بكين. في هذه الخطة جرى التأكيد على مواصلة الجهود لايصال المرأة الاردنية الى مواقع صنع القرار، ورفع نسبة مشاركتهن الى ٢٠٪. وقد قام التحالف النسائي الاردني وهو الذي يضم ممثلات لعدد من الهيئات النسائية، فضلا عن الشخصيات المستقلة، بنشاط تروج هدفه تخصيص مقاعد المرأة في مجلس النواب، بما يصل بنسبة مشاركتها فيه الى ٢٠٪.

واشار ممثل البعثة الاوروبية في كلمته الى ضرورة الارتقاء بوضع المرأة واحترام حقوقها، لمواجهة التمييز والتزمت المتصاعد، وتعزيز مشاركة النساء في الحياة السياسية والمجتمع المدني بشكل عام.

كما اشار السفير الكندي في عمان، الى ان تقدم المرأة لا يقاس بقرون بل بعقود، وان موضوع مطالبة المرأة بحقوقها، لا يقتصر على دولة دون اخرى، اذ على النساء ان يعلمن، انهن لسن وحدهن في معركتهن في سبيل المساواة.

... عربيات.

ومما جاء في كلمة ابراهيم عز الدين، ان المرأة ما تزال بعيدة البعد عن الدوائر المؤثرة في صنع مستقبلها، وذلك لعدم قدرتها على الوصول الى الندوة البرلمانية بصورة تؤثر فيها [illegible] التشريعية.

وقال السيد سليم الزعبي: "اذا نظرنا الى الاردن، الجزء من الوطن العربي، يشترك معه ومع دول العالم الثالث، في سمات [illegible] تاريخيا، تتمثل في ارث هائل من التخلف، وسيادة [illegible] واقتصادية وتشريعية وثقافية مشوهة، تشكلت بفعل عوامل [illegible] استمرت الى ما بعد الاستقلال السياسي، وقد سيطرت على [illegible] ولفترة طويلة فئات او طبقات، ساهمت في توطيد الاخلال [illegible] وقواعد العدل والانصاف، وغيبت الشريحة الاكبر من [illegible] ورجالا، عن المشاركة السياسية والمساهمة في صنع مستقبل [illegible]

تحدثت السيدة توجان فيصل عن الدور الذي تلعبه [illegible] المقعد النيابي، خاصة في سن القوانين والتشريعات التي [illegible] المجتمع، وتشكل المرأة جزءا هاما منه. وقالت ان المشاركة [illegible] السياسية، تعزز الثقة في دورها الكامل في المجتمع [illegible] القيادية المختلفة، ودعم انشطتها في شتى المجالات.

الجامعة الهاشمية

قالت السيدة نائلة الرشدان في الندوة التي عقدت في [illegible] الهاشمية، بمناسبة يوم المرأة العالمي، تحت عنوان "المرأة [illegible] القانون الاردني" : "يتعين على المرأة ان تعي حقوقها في [illegible] المعمول بها، مثل النفقة على المرأة المتزوجة العاملة، حيث [illegible] لا نفقة للرجل على المرأة العاملة، اذا خرجت للعمل دون [illegible] على اعتبار ان الزوجة قد قصرت في حقوق الزوجية"، كما [illegible] المرأة العاملة في الضمان الاجتماعي، ونظام التقاعد [illegible] والذي بدأ العمل به بعد تعديل [illegible] الانتخابات عام ١٩٧٤.

جامعة اليرموك

تحت عنوان "المرأة [illegible] والمجتمع المدني" عقدت [illegible]

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تندد بمجزرة نجع حمادي

[illegible]

اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بياناً نددت فيه بشدة بالعملية الارهابية التي اتهمت الحكومة الجماعات الاسلامية بالقيام بها يوم الخميس الماضي ضد الاهالي الاقباط والمسلمين في قرية داود بمركز نجع حمادي بمحافظة قنا واطلاق الرصاص على القطار رقم ٩٧٧ القادم من الاقصر الى القاهرة.

وجاء في البيان: "واشد ما راع المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان هاتين الجريمتين قد جاءتا بعد اقل من شهر على مذبحة "ابو قرقاص" التي راح ضحيتها ١٢ من المواطنين الاقباط، وهو ما يؤكد مخاوف المنظمة من اتجاه عنف الجماعات الاسلامية المسلحة نحو استهداف تصفية المدنيين الابرياء، الذين لا علاقة لهم بالصراع الدائر بينها وبين الحكومة المصرية. حيث تشير كافة الظروف والملابسات التي احاطت بالجريمتين الى ان الجناة قد استهدفوا قتل اكبر عدد من المدنيين (بشكل مقصود ومتعمد). بمجرد دخولهم القرية، اطلقوا الرصاص على ثلاثة اشخاص تصادف وجودهم داخل محل ترزي، ثم واصلوا السير داخل شوارع القرية وعندما شاهدوا خمسة اشخاص يجلسون امام منازلهم اطلقوا عليهم الرصاص بكثافة فماتوا جميعاً في الحال، كما قتلوا خفيراً نظامياً اثناء سيره في احد شوارع القرية، ثم اطلقوا الرصاص على موظف اثناء عودته لمنزله، كما قتلوا خفيراً واثنين من اهالي القرية تصادف سيرهم اثناء عملية هروبهم. وقد لاحظت المنظمة ببالغ الاسى، ان الجناة قد تعمدوا اطلاق الرصاص بكثافة على اجساد الضحايا، خاصة في منطقتي الصدر والرأس لضمان حدوث الوفاة في الحال. والمنظمة المصرية لحقوق الانسان اذ تشدد مجدداً على ادانتها الكاملة لعمليات اغتيال المواطنين الابرياء التي تستهدف بث مشاعر الخوف والهلع لدى المواطنين واشاعة جو من القلاقل والفتن والفوضى داخل المجتمع بما يهدد منظومة حقوق الانسان في البلاد، واذ تؤكد على ضرورة توقيع العقاب الرادع على مرتكبي مثل هذه الجرائم الوحشية، فانها تدعو اجهزة الامن المصري الى التحلي باقصى درجات ضبط النفس خلال البقية ص١٠

الامم المتحدة حول التعذيب

قال المفوض الخاص لمناهضة التعذيب في تقريره الذي عرض على جلسات لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان في دورتها السنوية المنعقدة هذه الايام في جنيف ان استخدام التعذيب يزداد في العالم، واعرب عن قلقه من اللجوء الى العقوبات الجسدية مثل الجلد والرجم وقطع الاذان واصابع اليد واصابع القدم والكي بالنار. وقال ان هذه العقوبات محرمة دولياً ولا يمكن تبريرها باعتبارها دينية، اذ ان كثيراً من المتدينين يعارضونها. كما رفض ذرائع السلطات الاسرائيلية التي تبرر اللجوء الى بعض اشكال العنف لتدارك الاعتداءات ورفض الوسائل المستخدمة في اسرائيل لحمل السجناء على الكلام.

من هنا قدما

الحق في محاكمة عادلة

بالرغم من ان الاردن قد صادق على الإعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية الا ان كل نصوص هذه المواثيق تعلق ولا يتم حتى الإلتفات اليها عند الإعتقال والمحاكمة وكان الاحكام العرفية التي تبيح انشاء المحاكم الخاصة ولجان التحقيق والمحاكمات السرية والتدخل في سير القضاء قد ضربت جذوراً عميقة لا يمكن انتزاعها بسهولة.

لقد نصت المادة العاشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على ان كل انسان يجب ان تنظر في قضيته محكمة مستقلة نزيهة نظرا عادلا سواء كان ذلك للفصل في الحقوق او التزاماته او الاتهامات الموجهة اليه.

كما اشارت الفقرة الثالثة من المادة التاسعة من العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية على حق كل شخص يتم اعتقاله في احالته في وقت مناسب على قاض لكي يقوم بالبت في امره بالسرعة الممكنة.

كل ذلك يجب الالتزام به في قضية الدقامسة ويجب السماح لجميع من تنادى للدفاع عنه وخاصة نقابة المحامين الاردنيين، ولا شك ان المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين، قد انبرى للدفاع عن الالتزام بنصوص القانون الدولي ونصوص القانون الاردني وبين ان الحق في محاكمة عادلة يقع ضمن الحقوق غير القابلة للتنازل عنها. كما اكدت نقابة المحامين انه لا يجوز لاي سلطة ان تتدخل في القضايا التي ينظرها القضاء، وان من شروط المحاكمة العادلة توفر شرط الحق في الدفاع في كافة المراحل بما في ذلك مرحلة التحقيق ومن ثم توفر المحاكمة العلنية العادلة.

وفي حالة "الدقامسة" لا بد من توفر الحماية التامة اثناء الحبس الانفرادي والحق في توكيل محام والحق في الابلاغ الفوري لاسرته عن مكان الاعتقال والاتصال به والحق في الحماية من اجباره على الادلاء بمعلومات او تجريم نفسه. وفي مقدمة كل الاشياء لا بد من ضمان الحق في محاكمة علنية والحق في اصدار الحكم علنا.

ولا بد من مواصلة جهود المدافعين عن حقوق الانسان وجميع المجموعات التي تنادت لنصرة الدقامسة حتى يتم الالتزام بالقوانين والغاء الاجراءات غير القانونية اثناء التحقيق كافة.

هجوم جديد على مكاسب النساء في مدينة الخرطوم

صدر قانون جديد في السودان للفصل بين النساء والرجال في الاماكن العامة واماكن التجمعات بطريقة تشبه ما كانت تطبقه جنوب افريقيا ضد السودان ومن تطبقه حركة طالبان ومن بين ما جاء في نصوص هذا القانون:

* تمنع النساء اللواتي يستخدمن السيارات العامة من الجلوس في المقاعد بجانب السائق او خلفه مباشرة وان يلتزم كل سائق في سيارة اجرة او باص ان يضع لافتة تذكر بعدم النظر الى الجنس الاخر.
* تمنع النساء المشاركات في حفلات الاعراس من الجلوس في قاعة يجلس البقية ص ١٠

المعارضة البحرينية تندد بالأحكام الجائرة

نددت المعارضة البحرينية في المنفى امس بالاحكام الصادرة على المتهمين والتي تراوحت بين السجن ١٥ سنة و٣ سنوات واعتبر منصور الجمري المتحدث باسم حركة احرار البحرين المعارضة ومقرها لندن ان هذه الاحكام "ظالمة ولا قيمة لها لأن المحكمة التي اصدرتها مخالفة للدستور".

من جهة اخرى ادانت منظمة العفو الدولية الاحكام وقالت انه ينبغي على حكومة البحرين العمل على ايقاف المحاكمات الجارية أمام محكمة امن الدولة على الفور، واعادة محاكمة هؤلاء الاشخاص الذين تمت ادانتهم بحيث يحاكموا "محاكمة تتماشى مع المعايير الدولية" كما حثت منظمة العفو الدولية الحكومة البحرينية على اعادة النظر في القوانين التي تنظم اجراءات التقاضي امام هذه المحكمة، على ضوء ما تقضي به هذه المعايير".

استاذ القانون الدولي في النجاح

الاستيطان الاسرائيلي مخالف لانظمة لاهاي

اكد الدكتور عبد الله ابو عيد، استاذ القانون الدولي والعلاقات الدولية في "جامعة النجاح" في نابلس، ان اسرائيل في مصادرتها لاراضي الفلسطينيين، تخالف انظمة لاهاي، الخاصة بوضع الارض تحت الاحتلال.

وقال: ان الاحتلال لا يجوز له اطلاقاً ان يصادر الاراضي الخاصة وكذلك بالنسبة للأراضي العامة (دولة)، لانه بموجب المادة ٥٢ من انظمة لاهاي لعام ١٩٠٧ يحق للمحتل فقط ان ينتفع بهذه الاراضي، وان يكون امينا عليها، ولا يجوز له مصادرتها او التصرف بها.

وشدد على ان سياسة الاستيطان مرفوضة وغير شرعية، ولا تستند الى اي قانون دولي، مشيراً الى اننا تحكمنا قواعد "القانون الحربي"، اي قواعد القانون الدولي الانساني، الذي يطلق عليه "قانون الحرب"، مقسماً هذه القواعد الى قسمين، الأولى: عرفية تتمثل في انظمة لاهاي في ١٩٠٧، والثانية: قواعد اتفاقية تتمثل في معاهدات جنيف الاربع، والبروتوكولين الملحقين بها في ١٩٧٧.

واوضح د. ابو عيد انه بعد ١٩٧٨، اخترعت المحامية الاسرائيلية، لينا البك، اسلوباً جديداً، للاستيلاء على الاراضي، عبر وضع اليد عليها، بحجة انها اراضي دولة.

سلطات الاحتلال طلبت من عشرين الف مقدسي تسليم أو تبديل هوياتهم

اصدرت وزارة الداخلية الاسرائيلية اشعارات لحوالي ٢٠ الف مقدسي لتبديل او تسليم بطاقات الهوية الخاصة بهم وبدأت بإجراء عمليات احصاء للمواطنين الفلسطينيين الذين يقيمون خارج حدود بلدية القدس، وذلك عبر شن مداهمات ليلية على منازلهم ومصادرة بطاقات حملة الهوية الزرقاء والطلب منهم مراجعة الادارة المدنية في الضفة الغربية للحصول على هويات مواطنة ضفة غربية وبالتالي منعهم من دخول القدس.

اضافة لذلك ترفض وزارة الداخلية تجديد بطاقات الهوية للمواطنين المقدسيين الذين كانوا خارج البلاد ثم عادوا اليها في اطار المدة القانونية المسموحة لهم، كما انها لم توافق منذ عام على اي طلب جمع شمل لعائلات فلسطينية.

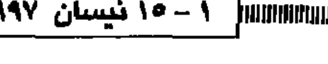
نقابة المحامين الاردنيين تشكل هيئة دفاع عن جندي الباقورة

قرر مجلس نقابة المحامين الاردنيين الجديد تشكيل هيئة للدفاع عن الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة الذي اطلق النار على حافلة اسرائيلية في منطقة الباقورة على الحدود الاردنية - الاسرائيلية فقتل سبع طالبات اسرائيليات. واعلن المجلس ان هدفه ضرورة لان تكون محاكمة الجندي علنية وعدم حجب المعلومات عن الراي العام ودعا الجندي لعدم الكلام الا بحضور موكليه.

وقال نقيب المحامين حسين مجلي ان هيئة الدفاع ستحضر كافة مراحل التحقيق والمحاكمة حتى صدور قرار القضاء، واوضح ان الغاية من تشكيل هذه الهيئة هو ضمان اجراء محاكمة عادلة للجندي الذي ارتكب الحادث. واضاف ان نقابة المحامين والهيئة التي سيتم تشكيلها للدفاع عن الجندي الدقامسة ستطالبان بان تكون المحاكمة علنية كما تنص على ذلك القوانين المرعية مشيرا الى ان علنية المحاكمة شرط اساسي لعدالتها.

من ناحية اخرى قال المحامي زياد خليفة عضو مجلس نقابة المحامين ان المجلس اجتمع في جلسة طارئة بطلب من مجلس النقباء واتخذ هذا القرار لضمان محاكمة الجندي بصورة عادلة وفي منأى عن تأثير وسائل الاعلام التي سارعت الى وصفه بالمجرم والقاتل حتى قبل بدء اجراءات محاكمته، مشيرا الى عدم جواز اطلاق مثل هذه التهم قبل الاطلاع على نتائج التحقيق.

واوضح انه يجوز للجندي عدم الاجابة على اسئلة المحققين الا بعد تعيين محام للدفاع عنه وحضوره معه، مشيرا الى ان التكهن بادانته امر سابق لاوانه طالما ان التحقيق معه لم ينته.



المنظمة المصرية

بحثها عن الجناة، والالتزام بقواعد الدستور والقانون ومبادىء حقوق الانسان، كما تدعو المنظمة الجماعات الاسلامية المسلحة، الى الوقف الفوري لأعمال العنف وإلقاء السلاح، وفي الوقت نفسه تدعو السلطات الى وقف كافة الاجراءات المنافية للدستور والقانون وحقوق الانسان، واتخاذ التدابير الكفيلة بتدعيم الديمقراطية وقيم التسامح والقبول بالآخر في المجتمع".

وجاء في بيان المنظمة عن عدد القتلى في الفترة من شهر كانون الثاني (يناير) الى الخامس عشر من آذار (مارس) الحالي انهم بلغوا ثمانية وثلاثين منهم اربعة من الشرطة وستة من الجماعات وثمانية وعشرون من المواطنين بينهم اثنان وعشرون من الاقباط.

وفي نفس الوقت اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بياناً آخر قالت فيه ان هذا العمل الارهابي يأتي بعد اقل من شهر على الاعتداء الارهابي على كنيسة مار جرجس في مركز ابو قرقاص، والذي راح ضحيته اثنا عشر من المواطنين الاقباط ليؤكد ما سبق ان عبرت عنه المنظمة من ان القائمين على هذه الاعمال الارهابية يهدفون الى ترويع المدنيين الابرياء واشاعة الفوضى داخل المجتمع، مما يشكل خرقا صارخاً لحق الانسان في العيش في مجتمع يسوده الامن والاستقرار. وفي ظل التطبيق الكامل للقانون ومبادىء حقوق الانسان اللازمة لتحقيق هذا الاستقرار. والمنظمة العربية لحقوق الانسان اذ تؤكد مجدداً ادانتها لهذه الاعمال الارهابية واذ تعبر عن ثقتها التامة بأن السلطات المصرية لن تدخر جهداً في تقديم مرتكبي هذه الاعمال الارهابية للمحاكمة العادلة وفقاً للقانون العادي الكفيل بردع هذه الاعمال الاجرامية، فانها تدعو كل الجماعات المسؤولة عن هذه العمليات الارهابية الى الوقف الفوري لاعمال العنف الذي لن يحقق لهم الا المزيد من السخط والادانة من كل المجتمع.

لقاء الاحزاب الشيوعية

لهم مع باقي العمال الوطنيين.

١٠ – التضامن مع شعوب كل من ايران والسودان والعراق والبحرين في نضالها ضد الانظمة الدكتاتورية، ومن اجل اطلاق الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان، كما يتضامنون مع كل التحركات الديمقراطية للقوى الشعبية في باقي بلدان هذه المنطقة، واطلاق الحريات السياسية والنقابية والجماهيرية ، كما يؤيدون الحقوق المشروعة للشعب الكردي، والتضامن مع نضالات القوى الشيوعية والعمالية في هذه المجالات.

١١ – التضامن مع انتفاضة الشعب الالباني، وحقه في اختيار النظام الذي يراه، ورفض كل صور التدخل الاجنبي في شؤونه الداخلية ، وادانة اي ميل للتدخل العسكري الخارجي في البانيا.

سابعاً : اتفق الحاضرون باعتبارهم احزاب عمالية وشيوعية ذات افق نضالي اشتراكي، على اهمية استمرار العلاقات النضالية والتضامنية بينهم، والسعي لتبادل المعلومات ومواصلة الحوار حول القضايا المشتركة في المجالات النظرية والايديولوجية والعملية والانشطة المشتركة.

الصراع يشتد

سلطة الماريشال المتداعية ودعمته ضد الثوار . وقد طالبت بتدخل الامم المتحدة ونشر قوات دولية في المنطقة منذ اندلاع القتال في تشرين الثاني من العام الماضي. ولكن مسعاها لم ينجح امام اصرار الاخرين بعدم التدخل.

اما الولايات المتحدة فلم تمانع في ارسال قوات المرتزقة الذين جندتهم الشركات الامريكية، كما تقول صحيفة لوموند الفرنسية، لحماية مصالح الشركات في زائير. بل ان العديد من المرتزقة، كما تقول صحيفة لوفيغارو، هم على صلة مع المخابرات المركزية الامريكية.

ولكن الدعم الكبير اللوجستي والدعم العسكري من خلال المرتزقة لم يساعد على وقف هزائم جيش موبوتو الذي فقد اكثر من ثلث البلاد حتى الآن لصالح الثوار بما في ذلك مدينة كيسنغاني ثاني مدن زائير، ولم يساعد على وقف زحف الثوار نحو الاقاليم الغنية بالمعادن. ولايجاد حل بعيد عن التدخل الامبريالي دعت الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية من جانبها الى عقد مؤتمر في توغو في نهاية الشهر الماضي، اسفر عن اتفاق مبدئي لوقف اطلاق النار والبدء في المفاوضات لانجاح خطة سلام افريقية اعدها محمد سحنون المبعوث الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية. ومن المتوقع ان تلقى توغو بثقلها وراء المفاوضات، كما انه بات من المتوقع ان يبذل الرئيس مانديلا جهوده لمنع استمرار نزيف الدم في كينشاسا . ولكن من المبكر القول الآن كيف ستؤول اليه الاحداث بعد ان احترقت اصابع امريكا وفرنسا.

يجب تخفيض

ان الهبوط الكبير في اسعار القمح عالمياً والتي تؤكده كل الاحصاءات المؤسسية والرسمية يفرض على اي حكومة تراعي مصالح شعبها ان تلائم اسعار الخبز مع سعر القمح دولياً، هذا الربط الذي ادعت الحكومة السابقة انه كان وراء رفعها للاسعار.

إن إسراع نفي وزارة المالية تخفيض اسعار الخبز يدلل على موقفها من قضايا الشعب المعاشية، وتمسكها بمبدأ تحميل الجماهير كافة اعباء الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلد، ويؤكد هذا على مصداقية المثل الشعبي القائل "يُقرأ المكتوب من عنوانه".

هجوم جديد

بها الرجال ويطلب من مسؤولي صالات الافراح وضع فاصل بين قاعة النساء وقاعة الرجال بحيث لا يسمح بالجلوس مواجهة.

* تمنع النساء من الظهور في الشوارع بعد غروب الشمس كما تمنع من استخدام سيارة الاجرة بعد مغيبها الا اذا كان يسير معهن "محرم" وترك امر محاسبة النساء على المخالفات الى لجان الاحياء التي شكلتها الجبهة الاسلامية والتي لديها الصلاحيات بجلد النساء اذا لم يرتدين اللباس الاسلامي.

مخيم اربد

والتثقيف الصحي وتغيير المفاهيم السائدة لدى المجتمع المحلي عن الاعاقة. وتعزيز مفهوم الذات لدى المعاق من خلال مشاركته في الانشطة والبرامج والرحلات وتنمية قدرات المتطوعات من خلال ارسالهن في دورات تثقيفية. واكد ان هناك تعاوناً بين الجمعيات ذات العلاقة والمركز من خلال ارسال اخصائيين متخصصين لتقييم الحالات وتصنيفها بالتعاون مع متطوعات المركز. واشار الى ان اللجنة تقوم بالتعاون مع وكالة الغوث بالبحث عن مشاريع ومصادر لايجاد دخل ثابت للمركز.

(القسم الثاني في العدد القادم)

الاحتكارات الدولية

المحلية ولتبدأ الشركات الكبرى في التهام الـ ١٩٪ الباقية لدول العالم، وتحتكر سوق الدواء.

وتعرض شركات الدواء الكبرى التخلي عن المهلة التي حددتها اتفاقية الجات والتي تصل الى عشر سنوات، وقد انقضى منها حتى الآن سنتان، والاستعاضة عنها بعام واحد تقريبا. وقد ادخلت الشركات المنتجة الكبرى تكنولوجيا عالية في صناعة الدواء، وكرست استثمارات كبيرة لهذا الغرض، استجابة لتعليمات التنفيذ الخاصة بمواصفات جديدة لصناعة مختلف الادوية والتي عممتها منظمة الصحة العالمية. فالمواصفات الجديدة، ادخلت تعديلات هامة في دساتير الادوية العالمية مما استدعى تكلفة استثمارية عالية ومصاريف تشغيل اضافية. وقد انشأ العديد من الشركات مصانع جديدة، لان تكلفة انشائها ادنى من تكلفة تحديث المصانع القديمة. كما قامت بعض الشركات الكبرى بالاندماج. وهكذا اصبحت الشركات الكبرى في اوضاع تشجعها على محاولة الاستيلاء بالسرعة القصوى على السوق الدولية للدواء.

الا ان التطورات الهائلة في صناعة الدواء، رفعت اسعار الدواء من منتجات الشركات الكبرى بشكل كبير، خلافا للتوقعات التي كانت تعتقد ان زيادة الانتاجية ستساهم في كبح جماح الاسعار.

ان الحملة التي تقوم بها الشركات الكبرى من اجل التنفيذ العاجل لاتفاقية حقوق الملكية وبراءات الاختراع، وعدم انتظار المهلة التي قررتها اتفاقية الجات، ستؤدي الى ارتفاع مذهل لاسعار الادوية في بعض البلدان ولبعض اصناف الدواء، مما لا يمكن تحمله. وتقدر بعض الدراسات ان الارتفاع في اسعار الدواء ستصل في بلد مثل مصر الى حوالي ٢٠٠٠٪ لبعض الاصناف.

ان حماية صناعة الدواء الوطنية، تغدو مهمة ملحة امام الدولة والقطاع الخاص المنتج، وتحتل عملية التنسيق بين منتجي الادوية في البلاد العربية اهمية فائقة، من اجل المواجهة الجماعية المشتركة لمخاطر تحرك الشركات الكبرى العالمية.

يلتسين يعود

اجراء مشاورات مستمرة بين الولايات المتحدة وروسيا لابعاد شبح الحرب عن اوروبا بأن كلينتون قد فاز بالضربة القاضية رغم ضعفه. فقد احرز كل ما يريد من تنازلات روسية مقابل وعود غامضة. لقد نجح في اضعاف القوة العسكرية الروسية وتكبيلها باتفاقيات غير متكافئة. وظل على موقفه لتوسيع حلف الاطلسي حيث بات من المؤكد ان تكون بولندا وتشيكيا والمجر اول الدول التي ستدخل حلف الناتو وذلك بعد اجتماع دول الحلف في تموز القادم.

اما الوعود فتتلخص في الاتفاق على العمل من اجل عضوية موسكو في عدد من المؤسسات الاقتصادية الدولية ومنها نادي باريس للحكومات الدائنة ومنظمة التجارة العالمية، واعتبار روسيا الدولة الثامنة في مجموعة السبع الاكثر تصنيعاً.

وقد لخصت الموقف جريدة سوفيتسكايا روسيا الشيوعية التي بان "الاجتماع كان استسلاماً من جانب النظام الروسي الخائن القائم حالياً امام الولايات المتحدة وحلف الاطلسي".

وبذلك يصدق القول بأن كلينتون عاد منتصراً أما يلتسين فقد عاد بخفي كلينتون اللذين لم يكن على اي حال بحاجة اليهما وهو على كرسي العجلات.

الآثار الاجتماعية

الاجتماعي ستكون قروض بفوائد تجارية، وسيتم اقراض المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاردن من هذا القرض ولن يكرس البرنامج لمواجهة الفقر والبطالة كما يحاول المسؤولون ايهام الشعب. فقد قال مصممو برامج الاقراض تحت اسم "برنامج الامان والسلام الاجتماعي" خلال الندوة التي عقدت في عمان اخيرا، ان البرنامج موجه لصغار المستثمرين وانه ليس موجها لحالات الفقر والبطالة!!! وقد شارك في هذه الندوة ممثلون للبنك الدولي وبرنامج المساعدة الامريكي.

ان برنامج الامان مصمم لمواجهة الخلل في التركيب الطبقي والاجتماعي الذي تحدثه سياسات الخصخصة. اذ ان هذه السياسة تقلص الطبقة الوسطى وتزيد عدد الفقراء، ولذلك تتركز هذه البرامج على محاولة تخفيف وطأة الفوارق الطبقية والاجتماعية وليس معالجتها!!!

ومن الجدير بالذكر ان معدل البطالة في الاردن يزيد عن ٢٠٪ حسب العديد من الدراسات الجادة، بينما تدعي الجهات الرسمية انه يبلغ حوالي ١٤٪ فقط. ويقدر ان نسبة الفقر تزيد عن ٣٠٪ في حين تبلغ نسبة الفقر المدقع ٥.٣٪ من مجموع العائلات الكلي في البلاد حسب تقرير صدر مؤخرا عن اليونسيف. وتقول التقارير الدولية ان معدل الدخل الحقيقي للفرد العامل في الاردن في مختلف المجالات كان ينخفض بمعدل ٣.٢ بالمائة سنويا خلال الفترة من ١٩٨٠–١٩٩٢.

ريبورتاج

الفصل من العمل والمنع من السفر والسجن والاعتقال وفرض الاقامة الجبرية المنزلية، تراجع دور المرأة في الحياة الحزبية وزادت آثاره السلبية على المرحلة التي اعقبت ترخيص الاحزاب عام ١٩٩٢/١٩٩٣.

نقابة الصحفيين واتحاد المرأة الاردنية : تحت عنوان "واقع المرأة في وسائل الاعلام"، عقدت ندوة في المركز الثقافي الملكي، قال فيها معالي الدكتور د. ممدوح العبادي: "ان الجدل الذي استمر عدة قرون حول احقية المرأة بالعمل، في هذا العمل او ذاك، قد تراجع وانحسر كثيرا، بعد ان اصبح امرا واقعا، بفضل التطور العلمي والحضاري الذي شهدته مجتمعاتنا الانسانية. الا ان البعض ما زال يسيء الفهم لهذا الانجاز وما زال ينظر الى المرأة كعنصر اثارة تارة واستخفاف تارة اخرى، وجاهلية تارة ثالثة".

حزب وعد : وفي الندوة التي نظمها حزب وعد وتحدث فيها المهندس احمد اللوزي والمحامي باسل البسطامي جرى التاكيد على ضرورة تخصيص مقاعد للمرأة (كوتا) كما جرى التاكيد على ضرورة منح المرأة المتزوجة من اجنبي حق منح اطفالها الجنسية الاردنية اسوة بالرجل.

قوى التحرر

طريق الديمقراطية والاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والتقدم.

كما واصدرت بياناً آخر تضامنت فيه مع المطالب التي رفعتها الجماهير العمالية في كوريا الجنوبية، وحيت هذه المطالبات واشارت الى ان هذه التحركات والاحتجاجات تجري في الوقت الذي تتكشف يومياً فضائح الفساد والرشاوى والتي طالت رموز السلطة العليا في الشطر الجنوبي من كوريا.

ملاحظة الى وزارة التنمية الاجتماعية

● بقلم زكية الازرعي

ليس من حقنا التدخل بالمعايير التي تقدم بموجبها المساعدات للاسر المستورة سواء من وزارة التنمية الاجتماعية او من الاتحاد العام للجمعيات الخيرية او من اي جهة اخرى، ولكن من حقنا ان نتساءل لماذا اوقفت وزارة التنمية الاجتماعية مساعدات العديد من هذه الاسر، بل من حقنا التحفظ والاعتراض. نقول ذلك لا لافتعال المؤازرة، بل لثقتنا بان ذلك سيجعل للفقر مساحة اوسع على خريطة المجتمع الاردني، لان اعدادا مضاعفة من الاسر التي لا تستحق العون ظاهريا هي في حالة فقر متدنية، فكيف تقول وقد حرم من العون من اقر رسميا بانهم فقراء وفق معايير وزارة التنمية، ومعلوم انه ليس من السهل اقناع مؤسسة عون رسمية بحالة فقر الا بعد دراسة شاملة للاسرة التي تلزمها على الاعتراف والاعلان بانها تستحق ذلك. وليتسع صدر الوزارة التي بان جانب من عيبها في ميدان الرعاية الاجتماعية ان في الاسر المستورة التي ما زالت تأبى هذا الاعلان هناك من جذر الفقر امراضه، تلك الامراض المرتبطة بسوء التغذية او بنظام تغذية معين.

لن نلقي الكلام على عواهنه ولن نقتحم البوح به قياسا على حالة او حالات محدودة، بل تنطلق من شواهد ووقائع لمسها ودققها فريق من المرشدات والمشرفات اللواتي يعملن في حقل التوعية الاجتماعية. فقد نقلت جميع المرشدات الفريق صورا مأساوية لمرضى السكر على سبيل المثال لا الحصر التي لمسنها بين الاسر التي شملتها مهمات التوعية. فقد اجمع المصابون بهذا المرض ان اوضاعهم الصحية في تدهور رغم ادراكهم لمفهوم البرنامج الغذائي الذي يجب الالتزام به، ولكنهم يؤكدون ان ليس باستطاعتهم او باستطاعة اسرهم توفير مواد هذا البرنامج الغذائي لهم.

احدهم يقول اعرف ان عليّ تناول الخبز الاسمر ولكن طاقة البيت المالية لا تحتمل شراء صنفين من الخبز وليس بامكان الاسرة توفير متطلبات مريض يصبح تحلية فنجان الشاي الذي سيشربه مكلفاً جدا اذا حلي بالسكارين وتناول ست وجبات توفر الكربوهيدرات والبروتين والمواد الدهنية. هذا اذا كانت جميع مصادرها سليمة وغير ملوثة فكم بالحري اذا كانت معظم المصادر المتاحة لا تصلح للاستهلاك الحيواني وتختزن كل ما ارضعت به من مخصبات زراعية ومبيدات باقرار مختلف الدراسات البيئية الاردنية وتتجاوز المقادير الدولية باضعاف ان لم نقل باضعاف الاضعاف.

نحن لا نسقط من حسابنا الجهد الكبير لجمعية متواضعة ترعى على قدر طاقتها جانبا ضيقا ممن اصيبوا بهذا المرض ولكن كيف يمكن لهذه الجمعية ان تعيل عائلة كاملة مصابة بالسكري؟ واسرة صغيرة عاجزة عن اعالة مريض واحد.

وماذا بعد؟!

● بقلم المحامي حنا مثليل الحاج

تستخدم الولايات المتحدة للمرة الثانية خلال اسبوعين حق استخدام الفيتو في مجلس الامن ضد قرار يدين مصادرة اسرائيل للأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في منطقة القدس العربية .كما تمارس الولايات المتحدة نفوذها لمنع عقد قمة عربية – ولو مصغرة – كونها تتوقع ان تتخذ قمة كهذه قرارات متشددة ضد اسرائيل. كذلك تشن ماكنة الاعلام الصهيوني – الامريكي حملة تضليل مكثفة ضد النضال الفلسطيني والعربي باعتباره ارهاباً .

من حقنا ان نتساءل ماذا بعد أن تخلت الولايات المتحدة عن التزاماتها وضماناتها لأتفاقيات اوسلو التي وقعت في واشنطن. وماذا بعد هذا التحجيم للقضية الفلسطينية وهذه الزنزانة التي يحاصرون فيها قضية فلسطين .

وعبر التاريخ من المعروف أن حركات التحرر الوطني – كما تشهد كل من الجزائر وفيتنام وكوريا – كانت تقاتل وتفاوض في نفس الوقت، فضلاً عن كون ميثاق الامم المتحدة يعطي حركات التحرر الوطني حق النضال بكافة الاشكال بما فيها الكفاح المسلح لنيل الاستقلال والحقوق المشروعة. فالنضال ورقة ضغط لنيل الحقوق في المفاوضات، اذ أن الاحتلال عندما يكون مرتاحاً مسترخياً وآمناً، يستمر في غيه وباطله وارهابه وقمعه للشعوب.

فكيف الحال وقد بلغت الغزوة الصهيونية الاستيطانية في عهد تسلط الامبريالية الامريكية وتطرف نتنياهو من الوقاحة بحيث تعمل على تصفية قضية فلسطين والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

فكل تاريخ شهداء فلسطين، وتاريخ الجرحى والمجازر التي ارتكبت بحق الانسان العربي والفلسطيني يتم اختصاره لدرجة تهديد جندي عربي اردني وهو احمد موسى الدقامسه بالاعدام، كونه اطلق النار في فورة غضب على الاراضي المحتلة، وجرح وقتل عدداً من الصهاينة، دون الالتفات الى خلفية الحادث وحالة الاحتقان والاحباط الذي وصل اليه وضع الامة العربية وحالة الترهل والوهن الذي وصل اليه الموقف الرسمي العربي. وهل ان انفجاراً في تل ابيب ، اصبح جريمة تدان في مجلس الامن، بينما لا يلتفت احد للارهاب الحقيقي في الجزائر وافغانستان والهند وباكستان وسريلنكا الخ .. حيث يسقط يومياً عشرات لا بل مئات الضحايا الابرياء من المدنيين العزل ولا نسمع عنه اي شجب او إدانة .

ونتساءل لماذا اضافة إلى الفيتو الاميركي الثاني الذي يدعم الاستيطان في فلسطين لم يشجب او يدين مجلس الامن اسرائيل نتيجة سقوط مئات الجرحى والضحايا برصاص الاحتلال والقنابل المسيلة للدموع والغازات السامة، حيث يحول الاحتلال المظاهرات السلمية الفلسطينية ضد الاستيطان الى مذابح.

نعم نحن ضد موت الابرياء من المدنيين لكننا لا يمكن بأي حال ان نكون ضد موت المدني الصهيوني ومع موت المدني العربي او الفلسطيني او اي مدني آخر في العالم. فنحن ضد استمرار الاحتلال وهيمنة اسرائيل والصهيونية والولايات المتحدة على منطقتنا، ومع حقوقنا وارضنا ووطننا، ومع ولادة جيل يتحسس الاطمئنان والسلام العادل والشامل والوطيد بصدق ، لكننا ضد السلام الذي تمليه اسرائيل والولايات المتحدة علينا، سلام الامن مع الاستيطان او سلام احتفاظ الاحتلال بالارض مع ضمان الاستقرار له. فسلام انحياز الامبريالية الامريكية الى جانب الشرطي الصهيوني لن يمر او يدوم.

خواطر تسر الخاطر – ٦ –

● بقلم عبد المعطي الدرباشي

من مظاهر المواجهات الفردية كما ذكرت آنفاً، تلك المواجهة البطولية التي وقعت في بيت صديقي المحترم محمد الشريف. كان صديقي ذاك مسبلاً، اي كان داعية للثورة ، وكان اخوه يحمل السلاح في صفوف المجاهدين، وقد جاءهم يوماً للزيارة، فاكتشف الفرنسيون امره، فاعدوا عدتهم وهاجموا المنزل من السطوح المجاورة ومن الشارع الذي سمي فيما بعد شارع الشهيد حفيظ محمد، المنزل هو رقم ٨ في هذا الشارع، ودارت المعركة حيث يطلق الرصاص من سطح المنزل والاسطح المجاورة. لقد كانت معركة غير متكافئة بطبيعة الحال، استشهد فيها اخو صاحبي امام عينيه وفي وضع غير طبيعي في المنزل، فقد كانت الزوجة في وضع المخاض حيث وضعت مولودتها سعيدة. لقد كانت آثار الرصاص على الجدران وعلى الدرج وعلى ارضية حوش المنزل، وحين سألت صديقي عن آثار الرصاص تلك، روى علي قصة تلك المعركة.

لم يكن الجزائري اذاً يأنف او يتهيب لقاء العدو منفرداً، فقد كان يطيع الامر طاعة واعية، ويقدم وينفذ ولو كان في ذلك هلاكه، وماذا في الامر ما دام الامر يتعلق بحياة ومستقبل الوطن والشعب؟ ولقد حدثني احد الشبان قائلاً: كان هذا المقهى يا شيخ للفرنسيين. ويمنع دخولنا فيه، وذات يوم وانا طفل صغير كلفتني الثورة بإلقاء قنبلة عليه، فالقيتها وهربت ولم يتمكنوا من القبض علي. وقد قتل فيه عدد من المستعمرين الفرنسيين.

كانت الثورة الجزائرية كريمة نبيلة فلم تكن تحمل الحقد على الفرنسيين العاديين فقد بقي منهم عدد كبير مقيم في معظم المدن الجزائرية، يعيشون بين الجزائريين عيشة طبيعية عادية، ولم يكونوا يخشون على انفسهم واموالهم شراً، ولقد كان من بين هؤلاء شرطياً يعمل في محافظة الشرطة، وكنت اتعجب من بقاء شرطي الامن الفرنسي في عمله بعد الاستقلال وقيام الجمهورية الجزائرية السيدة المستقلة – وكنت اتساءل في نفسي، الا يخشى اخواننا الجزائريون من هذا الفرنسي على امنهم، ثم قررت ان احسم الامر وسألت صديقي الملازم الاول في الشرطة، محمدي عبد الحميد، عن هذا الامر فافاد بما يلي:

هذا الشرطي الفرنسي كان شرطياً في عهد الاستعمار المباد، وكان عيناً للثورة على بني قومه، وكان ينبئنا بكل التحركات الفرنسية ضد الثورة وباعماله هذه كان يدعم الثورة، فيتخذ ثوارنا حيطتهم بالاستعداد والمواجهة، او الابتعاد من وجه الخطر، وقد ماحكه احدهم ذات يوم، كيف تعمل معنا ضد بني قومك؟ فاجاب: نحن استعمار أجنبي في بلادكم، نستعمركم وننهب خيرات بلادكم، فهل نحن احق منكم بخيرات بلادكم؟ ثم نحن مستعمرون والشعب الذي يستعبد شعباً آخر ليس حراً.

لقد كانت الثورة بعد الاستقلال والسيادة الوطنية، ترعى المجاهدين الذين كتبت لهم الحياة فادركوا الاستقلال والحياة الحرة الكريمة، كانت ترعاهم بمختلف اشكال الرعاية: توفير فرص العمل لهم قبل غيرهم، تخفيض تذاكر السفر في القطارات والطائرات والحافلات فيما بعد، تخفيض اجور المساكن الى النصف تقريباً، رخص سيارات الاجرة، رخص فتح المقاهي والمطاعم، وكل تلك المزايا كانت تحقق لأسر وابناء الشهداء، فإذا كانت زوجة الشهيد بلا اطفال وتزوجت، فإنها عندئذ قد اصبحت في عصمة رجل آخر يتكفل بأمورها وعندئذ تنتقل مسؤولية الاعالة من الدولة الى هذا الرجل.

كان الجزائريون طيبين كرماء، حسنوا العشرة، يلقانا احدهم في الشارع فيبدأ السلام ثم يقول تعال نتعارف، انا اسمي فلان وانت ما اسمك؟ ثم يقول: هيا نشرب القهوة في المقهى، او يدعوك لتناول الطعام في بيته – وكذلك في المدرسة كانت معاملتهم ودية كريمة. ومع ذلك كنا نتعرض للاستفزاز من شخص او آخر، وحين كنا نشكو ذلك الى زملائنا الجزائريين، كانوا يتعاطفون معنا، ويحثوننا على الصمود، واي صمود هذا، نتساءل، فيقال لنا: الصمود في معركة التعريب يا أخي، فنحن في معركة البناء، وهؤلاء الذين يستفزونكم في الشارع هم من بني وي وي : ويوي اي من الناس الذين يتمنون بقاء الفرنسيين، وقد قال احدهم متندراً: هؤلاء ايتام الاستعمار الفرنسي.

"يتبع في العدد القادم"

الهدم سهل لكن البناء صعب

● بقلم عوني مساعدة

ولت حكومة الكباريتي بما حملت من سلبيات وإيجابيات على امتداد عام من عمر الوطن والتي حفرت في ذاكرة الشعب الاردني ما يصعب محوه على مدار عقود، فقد كانت فترة مفصلية عانى المواطن خلالها من ضربة قاصمة وجهها صندوق النقد الدولي الى الشعب الاردني من خلال رفع الدعم عن مادة القمح والاعلاف الامر الذي ادى الى ثغرة هائلة في اسعار مشتقات القمح بشكل كبير بدأ من الخبز وانتهى عند كرامة المواطن.

ان ما قام به دولة الكباريتي يحتاج الى فترة تأمل ودراسة لأن الأمن والأمان والطمأنينة هما من اساسيات حقوق الانسان اصبحت بفضل الكباريتي غاية المواطن في بلدنا في ظل تراكمات راكمت هموم الوطن فوق هموم المواطن فاصبح الشعور بالاحباط حالة سائدة بل وشكلت هذه التراكمات حالة من اليأس يصعب تجاوزها حتى لو تعددت كل الالوان مع كل الثورات.

ان مواطن الخلل والضعف ظاهرة للعيان لكن من يعلق الجرس؟ كيف يبدأ؟ ومن اين يبدأ دولة الدكتور عبد السلام؟ فالتركة ثقيلة وصعبة على الحل هل ستكون البداية من الداخل من اقتصاد مصاب بالخلل؟ وهل يبدأ من اجتماعيات متداعية أم من قانون الانتخاب؟ ام يبدأ من حيث بدأ هو ومن حيث انتهى من عملية السلام؟ ام من العلاقات العربية العربية حيث وصلت الى اسوأ حال.

خرج الكباريتي بنفس الزخم الاعلامي الذي دخل به من الحياة السياسية – ولو مؤقتاً – مع اختلاف في المضمون، خرج وترك خلفه هموماً بحجم الوطن، هموم لكل مواطن يصعب التعامل معها، فكان خروجه فرصة لالتقاط الانفس. لن نتشاءم ولن نتفاءل بالحكومة الجديدة حتى تتجاوز افعالها شعارات البيان الوزاري وحتى نلمس جدية وحقيقة حسن النوايا في العمل.

ديوان "الوجودية"

● د. منير مزيد

صدر حديثاً ديوان شعر بعنوان "الوجودية" لمؤلفه الشاعر منير مزيد جاء الديوان في ٩٦ صفحة من القطع الصغير.. واحتوى الديوان خمس مجموعات هي:- مجموعة التكوين وضمت ٦ قصائد، مجموعة الكون وضمت ١٤ قصيدة، مجموعة الروح وضمت ٧ قصائد، مجموعة الحب وضمت ١٣ قصيدة، مجموعة الانسان وضمت ١٣ قصيدة

ومن ديوانه نختار هذه القصيدة من مجموعة التكوين وهي بعنوان شريعة التكوين

"في البدء ..
ابت روح الشمس
الا ان تخرج عن ذاتها
هامت
تبحث عن مستقرٍ
دارت
حول جسدها.."

مذكرات أبله (٢/١)

● بقلم: حمد نزال

١ – الجمعة

مثل كل يوم، استيقظت على صوت المنبه الآلي المبرمج تلقائيا لإيقاظ المواطن صباحا.

وكانت مستشارية البرق والإلكترون قد استحدثت هذا النظام ليحل محل ساعة المنبه العادية التي انقرضت من الاسواق . وكما هي العادة أيام إجازتي، تجولت بمحاذاة نهر بولاق الدكرور الصناعي الكبير الذي أقامه أخر مجلس بلدي كل أعضائه من الإسلاميين. استمتعت كثيرا بتامل نوارس النهر وهي تتدلل في التقاط قطع الخبز المغموس بالعسل من الموظفين الرسميين الذين كانوا يجوبون أنحاء البلاد لاطعام مختلف أنواع الحيوانات. ولم يعكر صفوي سوى بضع فتية من الحي الجنوبي كانوا يتسابقون بقوارب شراعية، وضعت في الخدمة المجانية بعد أن تبرعت بلدية حلايب الموحدة بمناسبة الذكرى السابعة لافتتاح عاشر منجم يورانيوم في البلدة التي كانت في أيام العرب البائدة مسرحا لخصومات حامية، اصطلح المؤرخون على تسميتها بـ " داحس والغبراء نمبر تو ".

٢ – السبت

برنامجي لهذا اليوم، وهو إجازة أيضاً، سيكون مقصوراً على حدث واحد. فبعد ساعة سأتوجه الى ساحة الشهداء حيث مراسم جلد الدركي السفاح الذي تجرأ "وكشر" بوجه أحد المواطنين اثناء تحرير مخالفة سير له. وكان هذا الاخير قد اصيب بحالة ذهول ادت لنقله الى غرفة العناية الحثيثة في مشفى الفيل المركزي مما سبب تأخره عن العمل لساعة كاملة. ولولا رحمة المولى عز وجل، والتقرير الطبي الذي اشرف على اعداده خمسة اطباء، لكان وضع في سجل عمله "لفت نظر" مجلجل رافقه وصمة عار لا تمحى.

٣ – الأحد

لم استطع اقناع نفسي الاكتفاء بمشاهدة محاكمة العصر على التلفاز حيث تنقل حية على الهواء، خاصة اني لا اعمل في مثل هذا اليوم، وهكذا توجهت الى محكمة امن الدولة العلو – سفلي مستقلاً احدى سيارات الاجرة المجانية التي تبرع بأجرتها لهذا اليوم مدرسان وفلاح وموظف تعيّن حديثا. لفت نظري ان معظم المصطفين في الطابور العريض المؤدي لمدخل قاعة الاستماع كان من الطلاب السويسريين والسويديين الذين يدرسون فنون قضاء الحاجات العدلية في معهد القضاء التابع لمحكمة امن الدولة. ما ان دلفت باب القاعة، حتى كانت نظرات الاستهجان والنفور ترمى في وجه موظف تكية القروض الخيرية الذي وصل لتوه اروقة المحكمة . بدأ القاضي بالاستماع لمرافعة الشاب العشريني الذي اضطر لتاجيل زفافه ٤٨ ساعة بعد ان رفض موظف التكية صرف قرض الزواج له بحجة نقص بعض الاوراق. وكم كان ذهول القاضي كبيراً عندما أقر الموظف المذكور بالحادثة. وبعد ان غصت القاعة بضجيج الجمهور ، رفعت الجلسة واجل النطق بالحكم حتى يعطى المتهم فرصة رفع استرحام – ما اظنه يجدي – الى اصحاب الامر واهل العرس الذين طالبوا تعويضهم عن عدد من المآسي التي لحقت بهم نتيجة هذا العمل المقيت. وقد رجح بعض فقهاء القانون حصولهم على مبلغ مالي ضخم يخصص معظمه لتلافي الآثار النفسية البليغة التي تعرضت لها شقيقة العريس الصغرى بعد ان شوهدت دمعة واحدة على الأقل تسقط من بين مقلتيها حينما ابلغتها والدتها بضرورة خلع الثوب الذي اعدته لها جدتها نظراً لتاخر العرس.

٤ – الاثنين

على الرغم من ان موسيقى احمد قعبور المبرمجة في المنبه الآلي لم تصدح هذا الصباح لانه يوم إجازة رسمية بمناسبة الذكرى العاشرة لتشغيل اخر عاطل عن العمل، الا انني فشلت في التأخر في النوم، واستيقظت مبكراً، بل وابكر من العادة بنصف ساعة على الاقل. كل ذلك كان بسبب التعويضات التي تدفعها الحكومة الاسبانية لنا عن فترة احتلالها لمدينتي سبتة ومليلة العربيتين. وكانت حكومتنا قررت توزيع هذه الاموال على رعاياها مباشرة. وقعت، بعينين بالكاد استطعت فتحهما، ورقة باستلام المبلغ. ولشدة نعاسي، كدت ان اشتم نفسي والحكومة الاسبانية بهذه المناسبة. رميت النقود على ظهر كتاب التطور اللامتكافىء وتحسرت على المواعيد المسائية – التي كنت امقتها أيضاً – حيث كانت توزع علينا تعويضات الحكومة التركية عوضاً عن احتلالها لأحد الاقاليم الذي لم اعد اذكر اسمه.

– يتبع في العدد القادم –

امرأة لكل مكان وزمان

●بقلم: عفاف حنا

مريانا بينيدا ارملة في الثلاثين، رائعة الجمال، لديها طفل وطفلة. مريانا احبت ثائرا يدعى بيدرو، وساعدته في الهرب من السجن، حيث ارسلت له ثوب كهنوت ليتخفى به. ومن اجله طرزت راية الحرية التي كان يحلم هو ورفاقه الاحرار بأن يدعوها ترفرف في سماء غرناطة حين يعلنون ثورتهم. لكن امر الراية انكشف وسجنت مريانا وحكم عليها بالاعدام تحت المقصلة. وفي انتظار تنفيذ الحكم وضعت في دير للراهبات. وهناك كان عليها ان تختار بين امرين احلاهما مر. اما ان تعترف بأسماء رفاقها الاحرار فينجو عنقها الابيض الجميل من المقصلة، واما ان تموت لانها رفضت البوح وأثرت الكتمان. فاختارت الامر الثاني. الا ان الامل ظل يملأ نفسها بأن حبيبها بيدرو لا بد ان يأتي في اية لحظة لينقذ حياتها او ليموت الى جانبها. لكن مرت الايام دون ان يظهر له ولرفاقه اي اثر. وقبل تنفيذ حكم الاعدام جاء احد اصدقائها لزيارتها، واسمه فرناندو، واخبرها ان حبيبها بيدرو غادر اسبانيا متوجها الى انكلترا لينجو بنفسه حيث ايقن هو ورفاقه ان عليهم تأجيل الثورة لان الظروف لم تنضج بعد.

وهكذا تأكدت ان حبيبها تخلى عنها، ربما لأن عشقه للحرية كان اكبر بكثير من حبه لها. ومع ذلك لم تفقد شجاعتها، وظلت متمسكة برأيها. حتى عندما حاول صديقها فرناندو ان يقنعها بالاعتراف لتبقى على حياتها من اجل اولادها، قالت له: بل من اجل اولادي لا استطيع، لانني اريد ان يظل اسمي نقيا ناصعا، ولانني لا اريد لاولادي فيما بعد ان يحتقروني. وهكذا ماتت مريانا بنبل وشرف فداء الحرية والوطن. وباستشهادها ابكت كل اهالي غرناطة او حتى كل اهالي اسبانيا.

هذا هو باختصار ملخص مسرحية بعنوان "مريانا بينيدا" للشاعر الثائر والكاتب المسرحي الاسباني "فديريكو غارثيا لوركا".

وبعد، مريانا بينيدا امرأة صالحة لكل زمان ومكان، امرأة يعجب بها المرء حاليا حين يقرأ عنها في التسعينات رغم انها استشهدت في العشرينات من هذا القرن. يعجب بها مهما كانت جنسيته. ولا شك انها ستظل تعجب اجيالا كثيرة قادمة لانها ادركت ان الحياة بلا مبادئ تظل خالية من اي معنى فحين يتخلى الانسان عن مبادئه الا يتجرد حينئذ من انسانيته ويصبح لا فرق هناك بينه وبين اي كائن اعجم!؟

مريانا بينيدا ان العالم بحاجة الآن، اكثر من اي وقت مضى، للآلاف من امثالك ليجعلوا للحياة طعما احلى ومعنى اجمل!

مريانا بينيدا، ان بطولتك تذكرني بالبطولات الخارقة للنساء الجزائريات ابان الثورة ضد الاستعمار الفرنسي. قد قرأت ذات يوم كتابا اعجبني يتحدث عن سيرة بعضهن ويخيل الي الآن انه لو قدر لهن ان يعدن الى الحياة، سيبكين دما لا دمعا، على الحال الذي وصل اليه بلدهن الجزائر، لمن جدن بارواحهن، كن بالتأكيد يتمنين له مستقبل اكثر اشراقا مما هو موجود على ارض الواقع في هذه الايام!

مريانا بينيدا، ان تاريخنا الحديث حافل بالبطولات الفردية لنساء عربيات... من فلسطينيات وسواهن من امثال سناء محيدلي، ورجاء ابو عماشة، ومنتهى الحوراني والاف التي سقطت وكان دمها يغني، والكثيرات الكثيرات مما لا يتسع المجال لذكر اسمائهن. لكن يبدو ان ما ينقصنا الآن هو لوركا عربي ليكتب لنا رواية او مسرحية عن مريانا عربية!

فما اكثر "المريانات" اللواتي صنعن لنا بموتهن حياة لكننا مع الاسف لم ننجح حتى الآن في تخليد ذكراهن بين دفات الكتب!.

انشودة حب لتراب الوطن

● صابر حليم

خلف ابواب بيوت الفقراء .
لم أكن اعلم ان الوطن المذبوح ينزف
ويغذي كل انهار الدماء .
****
رقد النعش وحيداً
دون نعي في الجرائد
او بكاء .
دون أيات من الذكر الحكيم
وطقوس للعزاء
حملته للبار الاخيرة
كل ايادي الغباء
****
أه يا ارض بلا حبة مساء
يبست احشائها عند طرح عود او نماء
حصدت هماً وغماً وشقاء
زرعت كل التراتيل الحزينة
في عيون البسطاء
****
خلف ابواب بيوت الفقراء
خمس زهرات ووردة
وحنين ورثاء
زارها ريح الخريف
قبل الجبهة منها في حياء
فرنت للموت تعدو في خشوع الانبياء
وتعرت من ثياب الذل في صمت رهيب
دون ان تلقي الرداء
****
لجموع الاشقياء
أكتب اليوم قصائد
لم يقلها الانبياء

قوى التحرر الوطني تدين الاستيطان.. وتطالب بالافراج عن المعتقلين في موريتانيا

اصدرت احزاب وقوى التحرر الوطني العربية بياناً حول الاستيطان الاسرائيلي في القدس جاء فيه:

"ان خطوة القرار "الاستيطان" تتمثل في المحاولات الاسرائيلية المستمرة تاكيد سيادتها المطلقة على القدس وتهويدها، وفي عزل القدس العربية القديمة نهائياً عن باقي إجزاء الضفة الغربية المحتلة، وتستند الى وثيقة التفاهم الخطيرة بين ممثلي حزب العمل – الليكود (وثيقة ايتان – بيلين) بترسيم حدود جديدة بديلة لحدود ١٩٦٧، وضم الكتل الاستيطانية الكبيرة والقدس الشرقية وهو ما يشكل ٥٢٪ من مساحة الضفة الغربية".

واضاف البيان "ان هذا القرار الخطير يشكل اعتداءً سافراً ليس على الشعب الفلسطيني وحقوقه التاريخية لحسب، بل على الامة العربية والاسلامية ويضرب عرض الحائط بكل القرارات والمواثيق الدولية ويتجاهل تماماً المناشدات الدولية الواسعة، ان احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة وهي تدين بشدة هذا القرار تطالب الجماهير العربية والاسلامية بالتحرك الفوري للتعبير عن موقفها، وتطالب الحكومات العربية وجامعة الدول العربية باتخاذ الاجراءات المناسبة لاحباط هذا القرار، وذلك بقطع العلاقات الدبلوماسية القائمة من قبل بعض الدول العربية، ووقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، كما وتناشد الرأي العام العالمي بكل مؤسساته وهيئاته (.....) اتخاذ الاجراءات اللازمة والكفيلة بابطال هذا القرار الجائر".

كما واصدرت هذه الاحزاب بياناً أخر حول لقاء كوبنهاجن قالت فيه "تداعى عدد من المثقفين والكتاب والشخصيات العربية وغير العربية ومن المهرولين للتطبيع مع العدو الصهيوني من كل من فلسطين والاردن ومصر، وبتلوين اوروبي، وباشراف صهيوني مباشر الى ما يسمى لقاء كوبنهاجن، والذي خرج بمشروعه المعرف "التحالف من اجل السلام" ويهمنا في احزاب وقوى التحرر الوطني العربية والصديقة انطلاقاً من ثوابتنا الوطنية والقومية والانسانية ان نؤكد على ما يلي:

١ – ان ذلك "الجمع" من الشخصيات العربية الذي حضر لقاء كوبنهاجن لا يتمتع باية صفة تمثيلية للواقع الثقافي والشعبي العربي، بل يمثل نفسه. ٢ – ان لقاء كوبنهاجن يمثل شكلاً من اشكال الاختراق الفكري والسياسي والثقافي لخدمة اغراض العدو الصهيوني (...) ٣ – ان لقاء كوبنهاجن يشكل تحولاً نوعياً، لجهة كونه نتيجة منطقية تاريخية وسياسية لنهج التسوية (...) ٤ – اننا ندين بشدة لقاء كوبنهاجن، ونرفض اي شكل من اشكال اللقاءات والحوارات مع اي من الصهاينة، مهما كانت ادعاءاتهم واقنعتهم واطرهم وهوياتهم، لأن مثل هذه اللقاءات تروج للصهيونية وتظهر العدو الصهيوني، وكأنه متهالك ومتعطش للسلام، في حين ان الواقع والوقائع يشيران الى ان العدو الصهيوني يسعى الى تكثيف الاستيطان في فلسطين والجولان، والى تحقيق التفوق النوعي العسكري والتكنولوجي على الدول العربية مجتمعة (...) ٥ – ان محاولات الصهاينة لجر عدد من المثقفين العرب الى اجتماعات ولقاءات مثل (لقاء كوبنهاجن) لا ياتي الا من باب تفتيت الاجماع الوطني والقومي للمثقفين العرب".

كما واصدرت بياناً تضامنياً مع المعتقلين في موريتانيا جاء فيه:

"اقدمت السلطات الموريتانية في الاونة الاخيرة على اعتقال اعداد كبيرة من القادة البارزين للحركة الوطنية، وقادة الرأي والفكر في موريتانيا المناهضين للاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني ومنعت انعقاد ندوة كانوا يعتزمون اقامتها لشرح مخاطر نهج الاستسلام وسياسة تصفية قضية العرب المركزية فلسطين، وعلى مستقبل الامة العربية باسرها".

واكد البيان ان احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة اذ تستنكر بشدة ذلك السلوك المتنافي مع ابسط حقوق الانسان المكفولة بكافة الشرائع والمواثيق الدولية، وتطالب السلطات الموريتانية سرعة الافراج عن المعتقلين. وفي الوقت ذاته تهيب بكافة القوى الديمقراطية ومنظمات حقوق الانسان ادانة تلك الحملات.

كما واصدرت بياناً تضامنياً مع الحركة الوطنية في تركيا، وبياناً آخر حول الاحداث في السودان جاء فيه: "ان احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة في الوقت الذي تعلن رفضها لأي تدخل خارجي من اية جهة كانت، وبخاصة من المحور الامريكي الاسرائيلي ومرتكزاته الاقليمية، وتدين كل عمل يمس بوحدة اراضي السودان وسيادته، فانها، في الوقت نفسه، ترى ان الخروج من الازمة السياسية التي يمر بها السودان الشقيق يتطلب الاقرار بالتعددية السياسية واجراء الحوار الوطني بين جميع القوى السياسية والاحتكام الى رأي الشعب عبر اجراء انتخابات ديمقراطية حرة وضمان الحقوق والحريات الاساسية لجميع القوى بما في ذلك حقوق الاقليات القومية والدينية في البلاد".

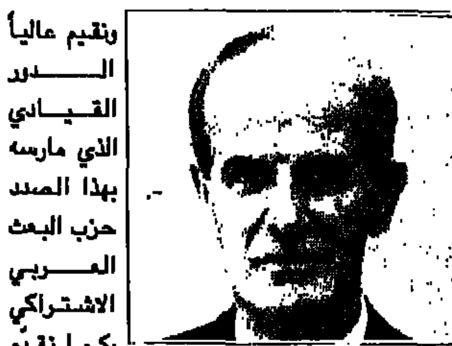
واشار البيان الى ان تمكين الشعب في التعبير عن رأيه ورغبته واحترام ارادته، باعتباره مصدر السلطات ومرجع اي حكم، لكفيل باخراج السودان من الازمة الحالية والحفاظ على وحدة اراضيه والسير به على

البقية ص ١٠

الذكرى الخمسون لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ومن المواقع المتميزة لعلاقات حزبنا الشيوعي الاردني وحزب البعث العربي الاشتراكي بعث الامين العام للحزب الشيوعي الاردني باسم اللجنة المركزية للحزب بالرسالة التالية للرفيق حافظ الاسد، الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية، والرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي فيما يلي نصها :-

نغتنم فرصة الذكرى الخمسين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، لنبعث اليكم ولاعضاء حزبكم كافة باحر واطيب التمنيات مقرونة بتحياتنا الرفاقية بهذه المناسبة المجيدة.



الرئيس حافظ الاسد

اننا مع الشعب الشقيق ننظر باعتزاز الى المنجزات الهامة التي تحققت في سوريا خلال السنوات الطويلة الماضية، خاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والزراعة ونقيم عالياً الدور القيادي الذي مارسه بهذا الصدد حزب البعث العربي الاشتراكي ،كما نقيّم عالياً الدور السياسي الذي تلعبه الجبهة الوطنية التقدمية، خاصة في الوقت الحاضر.

لقد تميز الموقف السوري ازاء القضايا الملتهبة التي تجتازها المنطقة والوطن العربي بالعقلانية والموضوعية، خاصة في ظل الاوضاع التي تتميز باختلال ملموس في ميزان القوى على الصعيدين الدولي والاقليمي. فالتمسك الصلب بالحل العادل والشامل للصراع العربي الاسرائيلي بالاستناد الى الشرعية الدولية والاقرار بالحقوق العربية المشروعة والانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة، يمثل نهجاً من شأنه صيانة الحقوق القومية وتوفير المناخ المناسب، لبناء تضامن عربي فعال.

ان دور سوريا يتعاظم في السياسة العربية، ويزداد التفاف الجماهير الشعبية حولها وهو الامر الذي عبرت عنه جماهير شعبنا في الاردن في المهرجان الذي عقد في عمان تضامناً مع سوريا الصامدة وقيادتها الوطنية.

وجهة نظر

«يا فرعون ! مين فرعنك»؟!

● عبد الكريم ابا زيد

انا شخصياً لم اقرأ ولم اسمع، منذ أن تأسست الدول على سطح هذه المعمورة، ان هناك دولة اكثر صلافة وعنجهية وغروراً ووقاحة من حكومة الولايات المتحدة الاميركية. فهي قد نصبت نفسها زعيمة على العالم اجمع، عليها ان تامر وعلى الجميع ان ينصاعوا ويطيعوا.

ولو كان هذا الموقف دفاعاً عن مصالحها المهددة لوجدنا لها عذراً، ولكنها ما إن تسمع ان تصرفاً ما يمس شعرة من أمن اسرائيل الصهيونية، حتى تنتفض كالنابض مهددة متوعدة. فما ان سمعت ان صفقة اسلحة ستعقد بين سورية وجنوب افريقيا وتنفذ بعد سنتين او ثلاث، حتى جن جنونها وفقدت اتزانها كدولة وتصرفت كما يتصرف قطاع الطرق. اذ هددت كلا الحكومتين بالويل والثبور وعظائم الامور ان هما لم تلغيا الصفقة في الحال.

ومن المفارقات الطريفة في هذا المجال ان اسرائيل كانت الشريك المفضل لدى حكومة جنوب افريقيا أيام الحكم العنصري، وكانتا تتعاونان في شتى المجالات وخاصة في مجال تطوير السلاح وخاصة السلاح النووي عندما كان العالم اجمع تقريباً يقاطع تلك الدولة العنصرية بقرار صريح من الامم المتحدة. ولم تكن الحكومة الاميركية تبدي اي احتجاج على ذلك التعاون. وحجة الولايات المتحدة هي ان صفقة الاسلحة هذه تخل بميزان القوى العسكري بين مجموع الدول العربية البالغ عدد سكانها ربع مليار نسمة، وبين اسرائيل البالغ عدد سكانها ثلث سكان القاهرة، وهذا الامر لا يجوز ولا يسمح به اطلاقاً لأنه يعرض امن اسرائيل للخطر ويقوي دولة ترعى الارهاب!! ولم يخطر ببالها ان تلك الدولة التي "يتعرض امنها للخطر" تحتل اراضي من تلك الدولة التي ترعى الارهاب!!!

ومن المفارقات الطريفة ايضاً خطاب كلنتون في حفلة تنصيبه، حيث اعتبر ان امريكا هي حامية الديموقراطية في العالم ونمط حياتها هو الذي يجب ان يسود العالم؟؟ فهل هناك من تصريح مناف للديموقراطية اكثر من هذا؟

ولكن، هل الولايات المتحدة مسؤولة وحدها عن تصرفها هذا؟ لا طبعاً. فنحن، واعني حكامنا، هم الذين يساعدون على فرعنة فرعون. هم بتذللهم امامها وعدم اتخاذ اي موقف يشعر بالدفاع عن كرامة العرب، قد جعلوا حكام امريكا، من جمهوريين وديموقراطيين، ينظرون نظرة اللامبالاة والتجاهل لكل احتجاج مخفف ياتي من زعمائنا، ولا يبالون باي غليان شعبي ضدهم لانهم على ثقة بأن حكامنا لن يسمحوا لهذا الغليان الشعبي ضد السياسة الاميركية ان يصل الى درجة الانفجار كما يجري في معظم مناطق العالم التي عانت وتعاني من التدخل الامريكي.

ونحن لا نطلب من حكامنا المستحيل، ولا هو ما فوق طاقتهم بل كل ما نطلبه منهم أن يعلنوا الحرد، كما تعلن الزوجة المهيضة الجناح على زوجها فلربما يشفق عليها ويراضيها. او ان يتركوا لنا حرية التصرف ويعلنوا امام امريكا انهم غير قادرين على لجم شعوبهم من التعبير عن استنكارهم السياسة الاميركية المعادية بشكل وقح لمصالح العرب. ولكني لست على ثقة بأن حكامنا سيلجمون شجاعتهم تجاه شعوبهم حيث الغلبة ستكون لرضى الولايات المتحدة عنهم.

"الحركة النقابية" تعاود الصدور في العراق

عادت الى الصدور نشرة "الحركة النقابية" التي تصدرها حركة العمال النقابية الديمقراطية في الجمهورية العراقية..

الجدير بالذكر ان نشرة "الحركة النقابية" قد توقفت طويلاً عن الصدور وذلك لاسباب اضطرارية.

وبعودة هذه النشرة يرتفع صوت صادق وامين ليدافع بثبات عن حقوق ومطالب الطبقة العاملة العراقية، ويعبر عن اهدافها وامانيها وقد جاء في العدد الاول من "الحركة النقابية" وفي المقال الافتتاحي منها ما يلي " ... كانت الطبقة العاملة في مقدمة قوى الشعب ادراكاً لحقيقة هذا الواقع الذي يعيشه العراق، ومسؤولية السلطة الحاكمة في هذا التدهور المريع (...) ان حركة العمال النقابية الديمقراطية تجدد العهد امام الطبقة العاملة وكل الجماهير الشعبية الكادحة، بأن تكون الاداة الحقيقية الحريصة والواعية بيد الطبقة العاملة لتعبئة قواها وتوحيد صفوفها وتشديد نضالها من أجل تامين مطالبها العادلة الانية والمستقبلية".

واننا في "الجماهير" اذ نرحب "بالحركة النقابية" لنامل ان تكون اضافة هامة الى تلك الاصوات الشريفة المعبرة عن قوى الخير والتقدم والسلام في العالم.



بيان صادر عن :

لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلاد شرق وجنوب البحر المتوسط والخليج والبحر الاحمر

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني، تم عقد لقاء في اثينا بين ٢٢ و ٢٣ مارس ١٩٩٧ للأحزاب الشيوعية والعمالية من بلاد شرق وجنوب البحر المتوسط والخليج والبحر الأحمر. وقد تم مناقشة البندين الاتيين بالتفصيل، وباعطاء الجميع فرص متساوية، وهما:

الاول: تقييم المستجدات الدولية الاخيرة والمهمات الملقاة على عاتق احزابنا فيما يخص بلاد منطقتنا.

الثاني: التدابير العملية الكفيلة بتوزيع وتبادل سريع المعلومات بشأن انشطتنا والمواقف التضامنية.

وفي هذا الصدد تم استعراض وتتبع الظواهر التالية:

أولاً : اشتداد الهجمة الامبريالية على الاصعدة الدولية والاقليمية وداخل البلدان والمجتمعات، وارتباط هذه الهجمة بالطبيعة الطبقية للرأسمالية المتوحشة، وانفرادها بالعالم بخاصة بعد الاحداث التي ادت الى تقويض النظم الاشتراكية في شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي وتفكيكه، واختلال التوازن العالمي في غير صالح الشعوب.

ثانياً : استغلال الامبريالية للعوامل الموضوعية نحو وحدة العالم، والآثار المرتبطة بالثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة، في محاولة لتاطيرها لصالحها، وضرب الحركات الشعبية التي تقاوم ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، الذي تحاول الامبريالية فرضه على العالم اجمع.

ثالثاً : الطبيعة الواسعة للقوى المعادية للامبريالية وتنوعها، سواء على صعيد البلدان الرأسمالية المتقدمة ذاتها، او على صعيد البلدان النامية، من قوى التحرر الوطني، والقوى الديمقراطية والتقدمية، والقوى التي تعبر عن المشكلات الكونية (بيئية وسلامية... الخ)، والقوى الطبقية العمالية والشيوعية.

رابعاً : أهمية مكانة القوى الشيوعية والعمالية في لعب دور فعال في تنظيم الجهود العامة للقوى المقاومة للامبريالية، وتنظيم الفعاليات المختلفة في هذا المجال.

خامساً : وقد لاحظ المجتمعون واستخلصوا من نقاشاتهم المختلفة والتفصيلية:

أ – احتدام التناقضات بين القوى الامبريالية.

ب – اشتداد انشطة وفعاليات المقاومة لدى كثير من الشعوب في رفض برامج البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وسياسات التثبيت والتكيف الهيكلي والخصخصة المرتبطة بهما، وضد كل اشكال الهيمنة التي تصدر عن الاساليب والادوات التي توظفها الامبريالية في اطار المفهوم الذي تقدمه للنظام العالمي الجديد، مثل حلف الاطلسي وقوات التدخل السريع... الخ.

سادساً : وقد اتفق الحاضرون على المواقف النضالية والتضامنية التالية:

١ – اعتماد الدعوة لجعل البحر المتوسط والشرق الاوسط وشمال افريقيا ومنطقة الخليج والبحر الاحمر مناطق خالية من السلاح النووي، وسحب الاساطيل والقواعد العسكرية الامريكية والاطلسية من هذه المناطق، وادانة امتلاك اسرائيل للسلاح النووي. ومناشدة المجتمع الدولي بضرورة الزامها بتدمير ترسانتها الذرية، وبالتوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وخضوعها للرقابة والتفتيش الدولي.

٢ – رفض وادانة المشروع الشرق اوسطي الذي تقدمه القوى الامبريالية الامريكية، والقوى الصهيونية، والتنديد بسلسلة ما يسمى "بالمؤتمرات الاقتصادية للتعاون الاقليمي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا"، واعتبار ان كل المؤسسات التي نتجت عنها مرفوضة نظراً لطبيعتها المعادية لبلدان المنطقة، وحقائق الجغرافيا والتاريخ السياسي للمنطقة.

٣ – اعتبار مشروع الشراكة الاوروبية – المتوسطية يتم لصالح القوى الامبريالية، وشركاتها المتعددة الجنسية، ومن ثم يجب مواجهته بتشجيع [illegible] التعاون المتكافىء بين القوى الديمقراطية والتقدمية وقوى [illegible] والقوى المهتمة بمختلف القضايا الكونية في اوروبا، وبين قوى التحرر والديمقراطية، وقوى التنمية المستقلة، ومنظمات المجتمع المدني والنقابات وغيرها من التنظيمات الديمقراطية والجماهيرية في بلاد شرق وجنوب المتوسط.

٤ – ادانة استمرار اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية [illegible] سوريا ولبنان وفلسطين منذ ١٩٦٧، وادانة سياسات الاستيطان اليهودي التي تغير من طبيعة المناطق المحتلة، والتضامن مع النضال الفلسطيني والعربي في مواجهة ذلك. وادانة باقي السياسات [illegible] الاسرائيلية في مجال انتهاك حقوق الانسان، والتمييز ضد [illegible] العرب، وكل الممارسات المعادية للديمقراطية، ومزاولتها [illegible] واساليب ارهاب الدولة. والتضامن مع حق المقاومة الفلسطينية واللبنانية والسورية والعربية عموماً في مواجهة كل ذلك.

٥ – التضامن مع النضال الشامل للشعب الفلسطيني [illegible] والسوري ضد المحتل، وتأييد الجهود المبذولة من أجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، والمتعلقة بتحقيق حل سلمي عادل للصراع الاسرائيلي – العربي وبما يضمنه من اقامة [illegible] الوطنية الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، [illegible] اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم، والانسحاب غير المشروط [illegible] الاحتلال الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلت بعد [illegible] من يونيو ١٩٦٧.

٦ – التضامن مع الشعب القبرصي الذي يناضل من اجل انسحاب قوات الاحتلال التركي وسائر القوات الاجنبية من الجزيرة واعادة التوحيد السلمي للجزيرة من خلال حل عادل يعتمد على قرارات الامم المتحدة واتفاقيات القمة لسنتي ١٩٧٧ و ١٩٧٩، من اجل [illegible] قبرص خالية من القوات العسكرية وموحدة الاراضي [illegible] اتحادي يضمن وحدة الجنسية القبرصية والشخصية الدولية [illegible] لقبرص.

٧ – رفض الحصار المفروض على الشعب الليبي، والحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي، والحصار المفروض [illegible] الشعب الكوبي، والتضامن مع النضال لرفع هذه الاجراءات [illegible] المفروضة من قوى الامبريالية العالمية.

٨ – إدانة كل صور التطرف القومي والشوفينيي والتعصب [illegible] والفاشية الجديدة. وادانة المحاولات التي تقوم بها القوى الامبريالية والقوى الرجعية لتأجيج هذه النعرات وتقسيم الشعوب والدول.

٩ – ادانة التحركات المعادية للعمال الاجانب في البلدان الرأسمالية المتقدمة، والمطالبة بالحقوق المتساوية

البقية ص ١٠

اساتذة الجامعة اللبنانية يصعدون مقاومتهم للتدخل في شؤون الجامعة

اعلنت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة في الجامعة اللبنانية انها ستصعد اجراءات المقاومة للتدخل في شؤون الجامعة. وعقدت الرابطة مؤتمرا صحفيا برئاسة الدكتور عصام خليفة شرحت فيه انها ترفض التدخلات والحلول الخارجة عن الاعراف والقوانين والانظمة الاكاديمية في حل قضايا الجامعة. وكررت الرابطة دعوة المسؤولين الى تطبيق القانون وعودة العمل بالمجالس التمثيلية، وقررت ان يكون يوم الثالث من نيسان يوما للجامعة اللبنانية ومنطلقا لتصعيد جديد.

ويلاقي قرار مجلس الوزراء تعيين عمداء لبعض الكليات واحداث كليات جديدة مقاومة من اساتذة الجامعة ومن بعض الاوساط النيابية، باعتبار ذلك خروجا على التقاليد الاكاديمية.

ومن الجدير بالذكر ان اساتذة الجامعات يناضلون على عدة جبهات يأتي في مقدمتها تحسين اوضاعهم المعيشية ثم جبهة الدفاع عن المعايير العلمية والاكاديمية في ادارة الجامعة.

الذكرى الخامسة والثمانون لميلاد الرفيق كيم ايل سونغ

يصادف يوم الخامس عشر من نيسان هذا العام الذكرى الخامسة والثمانين لميلاد السيد كيم ايل سونغ الزعيم العظيم للشعب الكوري.

كان ميلاده اعظم عيد للامة استهلت به كوريا الاشتراكية تاريخها وحدثاً مميزاً في القرن العشرين من تاريخ البشرية.

بمناسبة هذا اليوم يعود الشعب الكوري والشعوب التقدمية في العالم بذاكرتهم بمهابة الى السيرة العظيمة للسيد كيم ايل سونغ الذي ابدع فكرة زوتشيه واضاء بنورها الساطع طريق التقدم المظفر للثورة الكورية وحقق مآثر خالدة للبلاد والشعب، والعصر والبشرية.

كانت سيرة السيد كيم ايل سونغ الذي قاد الثورة والبناء طوال ٧٠ عاماً تقريباً سيرة المفكر والمنظر والاستراتيجي البارز الذي شق طريق الانتصار ببصيرة ثاقبة وتاريخ الجنرال الفولاذي الذي تحدى وتغلب على المشاق بجسارة وارادة لا نظير لهما وتاريخ القائد العظيم الذي حقق المآثر وهو يشكل كياناً واحداً مع الشعب.

ان سيرة السيد كيم ايل سونغ سيرة البطل الاسطورة الذي تغلب على الامبريالية.

امضى السيد كيم ايل سونغ حياته كلها في خضم النضال ضد الامبريالية ، وشن في العقد الثاني من عمره حرباً شاملة ضد الامبرياليين وسحق الامبريالية اليابانية التي تحلم "بزعامة" اسيا في العقد الرابع، وفي العقد الخامس قهر الامبريالية الامريكية التي كانت تبجح بانها "اقوى قوة" في العالم. ها هو ذا البطل الاسطورة السيد كيم ايل سونغ.

خلال نصف القرن المتسم بانشطار البلاد بفعل القوى الخارجية والمؤامرات التخريبية والهدامة المستمرة للامبريالية وتغيرات الوضع الدولي وانهيار الاشتراكية في مختلف البلدان وتشديد مراوغات الامبرياليين ضد الجمهورية دافع السيد كيم ايل سونغ بامانة عن الثورة الكورية والاشتراكية التي تكون جماهير الشعب محوراً لها.

ان سيرة السيد كيم ايل سونغ هي سيرة للقائد السياسي الاشتراكي الفذ الذي قاد الثورة والبناء الى طريق الانتصار الدائم.

منذ ان حرر الوطن عام ١٩٤٥، شق الطريق غير المطروقة لبناء مجتمع جديد بدافع من الايمان الاكيد بانه يمكن بناء البلاد الغنية والقوية ما دام الحزب والشعب والوطن موجوداً، وبنى كوريا الاشتراكية على الانقاض التي خلفتها الحربان ضد الامبريالية.

وحتى اللحظة الاخيرة من حياته قاد بهمة نضال الشعب من اجل البناء الاشتراكي، كانت النتيجة ان القيمت الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب على ارض كوريا وتحولت كوريا الى حصن منيع للاشتراكية.

كما ان سيرة السيد كيم ايل سونغ هي سيرة الزعيم البارز الذي ارسى كل الاسس التي من شأنها ان تضمن الانتصار النهائي للثورة الكورية.

لقد اوجد اسس الانتصار النهائي للقضية الثورية وسعادة الاجيال القائمة ورخائها متحليا ببعد النظر والبصيرة العلمية والارادة الفولاذية والقيادة البارزة والمحنكة، وبفضل قيادته المتحمسة كان لدى الشعب الكوري الحزب والدولة والجيش التي تظهر جبروتها. لقد خلق تحت قيادته كل جميل وعزيز مثل نهج الزوتشيه، شريان الثورة الكورية والوحدة [illegible] واحد والاقتصاد المستقل وتفتحت حياة الشعب المثمرة وسعادته [illegible] تحت رعايته.

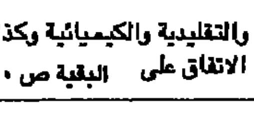
حقاً، كانت حياته حياة عاشها ليس من اجل اليوم بل من اجل الغد ايضاً.

عبر مسيرة الثورة القاسية والشاقة عانى من شتى اصناف الآلام [illegible] ان محبته للشعب لا حدود لها وكرس حياته كلها من اجل الشعب [illegible] دائما. وغرس في اذهان الشعب نظرة الى الحياة مفادها ان من واجبه ان يكرس كل ما لديه متغلباً على مشاق من اجل المستقبل وسعادة الاجيال القادمة حتى لو يعني ذلك حرمانه من السعادة طوال حياته.

طوال نشاطاته الثورية رفع السيد كيم ايل سونغ راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية وساهم مساهمة خالدة في قضية استقلالية العالم كله، وبذلك حظي باحترام وثقة غير متناهية من جانب الشعوب التقدمية في العالم بكونه قائداً سياسياً محنكاً وبارزاً للاشتراكية في عصرنا [illegible] رغم انه توفي قبل ٣ سنوات الا ان افكاره العظيمة ومآثره الخالدة مازالت تستلهم البشرية وقضيتها العادلة من اجل الاستقلال والسلم والصداقة بقوة وباستمرار.

تتجسد القضية الثورية التي شق طريقها السيد كيم ايل سونغ [illegible] صورة اليوم من قبل القائد كيم جونغ ايل.

يلتسين يعود من هلسنكي بخفي كلينتون



تذكرنا صورة الزعيمين الروسي يلتسين والامريكي كلينتون الذي حضر لقاء هلسنكي وهو على كرسي العجلات بسبب العملية التي اجريت لركبته قبل سفره بصورة لزعيمين امريكي وروسي آخرين وهما ستالين الذي ظهر واقفاً الى جانب روزفلت الذي كان على كرسي العجلات... ولكن شتان ما بين الصورتين. فصورة روزفلت وستالين كانت صورة رجلين قويين منتصرين، متحالفين ايام الحرب العالمية الثانية ضد الوحش النازي. اما صورة يلتسين وكلينتون فهي صورة رجلين ضعيفين معاً كما هو ضعيف كل في بلده، حيث كان الدوما في موسكو يدرس ويحقق في قانونية اقصاء الرئيس لاسباب صحية.

وحيث كان الكونغرس يدرس قانونية تنحية الرئيس على خلفية فضائح وفساد كما نحى نيكسون سابقاً.

ومع ذلك فالرئيسان الامريكي والروسي ليسا بنفس الضعف في مضمار التفاوض والحوار وليسا على نفس المستوى ايضاً. يلتسين جاء الى هلسنكي لانقاذ ماء وجهه اولا. فهو يعلم انه لا يستطيع منع توسيع حلف شمال الاطلسي ليضم دول اوروبا الشرقية ، وان امريكا ودول الاطلسي الاوروبية لن تسمع منه او تسمح له بالتمادي في طلباته. ويعلم كذلك ان موسكو لا تستطيع ان تطلب التزاماً نهائياً من جانب الحلف (وان كان الطلب الروسي الرسمي هو اتفاق بشكل معاهدة ملزمة قانونياً). بل ويعلم كذلك بان اقصى ما يمكن ان تحصل عليه روسيا هو التزام سياسي وميثاق يتميز بالمرونة على الصعيد القانوني. وبالمقابل فان كلينتون الذي يعلم بدوره بأنه لا بد ان يقدم شيئاً بالمقابل بعد تركيع يلتسين قد جاء باقتراح للتفاوض من اجل عقد معاهدة جديدة للحد من الاسلحة النووية تسمى ستارت – ٣. هذا مع العلم بان ستارت – ٢ لم يصدقها الدوما بعد.

وبنتيجة اللقاء يمكن القول بعد التمعن باللائحة الطويلة من الاتفاقات المبدئية على تخفيض الاسلحة النووية والتقليدية والكيميائية وكذلك الاتفاق على

البقية ص ١٠

الصراع يشتد في زائير

شتان ما بين الاستقبال الرسمي الباهت الذي قوبل به الماريشال موبوتو سيسي سيكو عند عودته من فرنسا التي يتعالج ويعيش فيها اكثر مما يعيش في بلاده التي تطحنها الحرب الاهلية حيث لم ينزل من الطائرة ويقابل المستقبلين الرسميين، وما بين الاستقبال الشعبي العارم الذي قوبل به لوران ديزيريه كابيلا زعيم الثوار في كيسنغاني بعد احتلالها. لقد كان الفرق واضحاً بين استقبال المهزوم الذي سعى دوماً لدعم الغرب وتحديداً فرنسا واعتمد على المرتزقة الامريكيين والاسرائيليين، واستقبال المنتصر الذي رفض وقف اطلاق النار ما دامت السلطة في ايدي الحكم الفاسد ليسي سيكو.

ولكن هذا الامر لا يعني على الاطلاق ان النصر النهائي قد حل وان الامن قد استتب وان السلطة قد انتقلت الى الثوار، فالمسألة اعقد من ذلك بكثير حيث يدور القتال على اشده في اقليمي شابا وكاسي الغنيين بالنحاس والماس. وما دام النحاس والالماس طرفاً في القتال، فالغرب طرف كذلك. وبالفعل فان فرنسا وقفت على الدوام بجانب

البقية ص ١٠





احدى اللاجئات التوتسيات

المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي في روسيا

يعقد الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية مؤتمره الرابع في ٢٩–٢٠ نيسان الحالي، وقد تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الدعوة لحضور هذا المؤتمر الهام.

لقد مضى عامان على المؤتمر الثالث للحزب، وخلال هذه الفترة القصيرة حقق الشيوعيون الروس انجازات تنظيمية وجماهيرية كبيرة لا سيما في الانتخابات البرلمانية، والرئاسية، والمحلية.

سيراجع المؤتمر الرابع مسيرة الحزب النضالية ويأمل بتطوير استراتيجيته وتكتيكيه ليتمكن من مواصلة مهماته كقائد تنظر اليه الجماهير بكل ثقة وأمل من اجل ان يعيد لها ما فقدته وخسرته في السنوات العجاف الماضية.

وسيكون جدول اعمال المؤتمر على النحو التالي:

– تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية

– تقرير لجنة الرقابة للحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية

– تقرير لجنة الحزب في مجلس النواب (الدوما)

– تقديم مجموعة تعديلات على برنامج الحزب ونظامه الداخلي.

إن الشيوعيين والديمقراطيين، وكل قوى التحرر في الاردن تتطلع بثقة وارتياح الى هذا المؤتمر وتتمنى لاعماله النجاح والتوفيق لخدمة مصالح الشعب الروسي الصديق ومصالح شعوب العالم أجمع.



غينادي زيوغانوف

المؤتمر الثالث لشعوب الاتحاد السوفياتي

عقد في ٣/١٦ من هذا العام في منسك عاصمة بيلوروسيا المؤتمر الثالث لشعوب الاتحاد السوفياتي. وكان شعار المؤتمر "من اجل بلد واحد من اجل سلطة الكادحين من اجل الاشتراكية". اشترك في المؤتمر اكثر من ٥٠٠ مندوب وضيف من كل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وكان من بين الحاضرين غينادي زيوغانوف رئيس الحزب الشيوعي للاتحاد الروسي والجنرال فالنتين مارتينيكوف وايجور ليغاتشيف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي سابقا وفيكتور انبيلوف رئيس حزب روسيا الكادحة.

امتدح المشاركون في المؤتمر الموقف الصلب لالكسندر لوكاشينكو رئيس جمهورية بيلوروسيا لسياسته الاممية ودعوته لاعادة الاتحاد مع روسيا. ووضع المجتمعون هدفا استراتيجيا لهم هو تجديد الاتحاد السوفياتي على اسس اختيارية، واعتبروا ان اتحاد روسيا وبيلوروسيا هو الخطوة الاولى نحو ذلك.

تكلم في الاجتماع الكسندر لوكاشنكو رئيس بيلوروسيا الذي قال ان المهمة الاولى هي خلق اتحاد قوي بين دول ذات سيادة وقال ان بيلوروسيا لن تلجأ الى الخصخصة وأسلوب الصدمات في الاصلاح الاقتصادي لان الاقتصاد الروسي القومي هو "المحرك الذي يقود وراءه كل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق".

وقد سبق ان وقع لوكاشنكو مع يلتسن في العام الماضي اتفاقا للاتحاد بين بيلوروسيا وروسيا وهو يسير باتجاه تدعيم هذا الاتحاد. ورغم تأييد غالبية الشعب في بيلوروسيا للاتحاد مع روسيا الا ان هناك معارضة تغذيها الدوائر الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية. ونظم المعارضون في الايام الماضية مظاهرات ضد سياسة لوكاشينكو. وفي ٢٣ من الشهر المنصرم قررت حكومة بيلوروسيا طرد احد الديبلوماسيين الامريكيين لتدخله في شؤون البلاد الداخلية واشتراكه في المظاهرات.

كلام في السياسة

"ثورة الاستمساخ"

د. مازن حنا

بقدر ما قوبلت به النعـ[...] دوللي من حفاوة وتكريم عالـ[...] وبقدر ما قوبلت به "ثو[...] الاستنساخ من مشاعر متناقـ[...] بين مستنكر ومؤيد، ومستهـ[...] وممجد، بقدر ما كان شـ[...] الاردني والعربي بشكل عام هـ[...] ، وكأن شيئاً لم يكن. فـ[...] الاستنساخ التي نجحت ـ[...] الثدييات بحيث اذهلت الـ[...] وأرعبته في الوقت نفسه لم تـ[...] مواطننا، ولم تخرجه عن طو[...] كونه لم ير فيها شيئاً جد[...] مبتكراً. فالعلماء لم يأتوا بجديد[...] بانه عندنا السياسيون الـ[...] وأرباب البيولوجيا واساتذة الـ[...] ورواد التجارب لم يصلوا[...] عظمة ما فعله رؤساء وزار[...] على مر السنين.

هناك استنسخوا نعجـ[...] تسمن ولكنها قد تغني من جـ[...] يوم، اما نحن فقد استنسـ[...] حكومات ووزارات باكملها، واعدنا استنساخ حكومـ[...] ووزارات ما اسمنت وما اغنت[...] جوع، وكانت سبباً للجوع على[...] الايام. وبقدر ما استنسـ[...] الحكومات نفسها استنسـ[...] ايضاً الفقر والبطالة والفـ[...] والكبت والارهاب، واستنسـ[...] المقولات والخطب المدبجـ[...] والسياسات المبرمجة "محاربة الفقر والبطالة" ولكنـ[...] كانت في حقيقة الامر سياسات محاربة المواطن في لقمة عيشـ[...] ومستقبله.

ومع اننا لم نفاجأ باخبـ[...] النعجة دوللي الا ان الاطبـ[...] والعلماء قد افادونا في جدلهم حـ[...] الاستنساخ، اذ يؤكدون انه يؤ[...] الى ظهور سلالات ضعيفة، وهـ[...] فعلاً ما نراه في استنسـ[...] سياسيينا والذي ادى فعلاً ا[...] ظهور سلالات اضعف بكثير بحيـ[...] وجب التصحيح بأن ما يجري فـ[...] هو "استمساخ" بالمعنى الذ[...] تريدون.

٤٠٠ مليون افريقي محرومون من المياه الصالحة للشرب

اظهرت دراسة اعدتها منظمة الصحة العالمية ان ٤٠٠ مليون افريقي، اي اكثر من نصف سكان القارة، محرومون من المياه الصالحة للشرب ومن البنى الضرورية لمعالجة المياه الآسنة. ونشرت الدراسة بمناسبة اليوم العالمي للمياه وبمناسبة انعقاد اول منتدى عالمي للمياه في المغرب.

واكدت الدراسة ان افريقيا هي القارة الاكثر تأثرا بالنقص في المياه وان هذا الامر لا يصح فقط على الدول التي تعاني من الجفاف مثل دول الصحراء، بل ايضا الدول التي تقع في شمال القارة.

واشارت الدراسة الى انه في غضون ٤٠ عاما تضاعف استهلاك المياه مرتين في القارة الامريكية وثلاث مرات في افريقيا وخمس مرات في اوروبا. غير ان هذه الزيادات تخفي مفارقات حادة جدا فالامريكي يستهلك يوميا ٩٠٠ ليتر من المياه لكل حاجاته والاوروبي ٢٠٠–٣٠٠ والافريقي ٣٠ لترا فقط.

وتعاني افريقيا من هذا الوضع رغم توفر المياه فيها. ويشتمل نهر الكونغو وحده على ٣٠٥٪ من الموارد العالمية من المياه العذبة لكنه مصدر يصعب استغلاله.

وقالت الدراسة ان قرابة ربع سكان الارض (١٠٥ مليار شخص) يعيشون من دون مياه صالحة للشرب او لا يستطيعون الحصول على مياه صالحة للشرب، ويفتقر نحو ثلث سكان الارض لمنشآت صحية ملائمة.

وتشير التقديرات الى ان ٣٥ بلدا ستعاني من الآن وحتى عام ٢٠٢٠ من النقص في المياه مقابل ٢٠ بلدا حاليا.